A/59/21

الأمم المتحدة

لجنة الإعلام

تقرير عن أعمال الدورة السادسة والعشرين
(٢٦ نيسان/أبريل – ٧ أيار/مايو ٢٠٠٤)

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية
الدورة التاسعة والخمسون
الملحق رقم ٢١ (A/59/21)

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية
الدورة التاسعة والخمسون
الملحق رقم ٢١ (A/59/21)

لجنة الإعلام

تقرير عن أعمال الدورة السادسة والعشرين
(٢٦ نيسان/أبريل – ٧ أيار/مايو ٢٠٠٤)

الأمم المتحدة • نيويورك، ٢٠٠٤

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

ISSN 0255-1950

[٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٤]

المحتويات

الفصل		الفقرات	الصفحة
الأول –	مقدمة	١-١٨	١
الثاني –	المسائل التنظيمية	١٩-٢٦	٦
	ألف – افتتاح الدورة	١٩	٦
	باء – انتخاب أعضاء المكتب	٢٠	٦
	جيم – إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل	٢١	٦
	دال – المراقبون	٢٤-٢٥	٧
	هاء – الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة	٢٦	٨
الثالث –	المناقشة العامة	٢٧-٥٢	٨
الرابع –	إعداد تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين واعتماده	٥٣-٥٦	١٧
المرفقات			٤٢
الأول –	بيان رئيس لجنة الإعلام في افتتاح الدورة السادسة والعشرين للجنة، المعقودة يوم ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤		٤٥
الثاني –	بيان وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام في افتتاح الدورة السادسة والعشرين للجنة الإعلام، المعقودة في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٣		٤٨

الفصل الأول

مقدمة

١ - قررت الجمعية العامة، في دورتها الرابعة والثلاثين، الإبقاء على لجنة استعراض سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، المنشأة بقرار الجمعية العامة ١١٥/٣٣ جيم المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، على أن تعرف باسم لجنة الإعلام. كما قررت زيادة عدد أعضائها من ٤١ إلى ٦٦ عضوا. وفي الفقرة ٢ من الجزء الأول من قرارها ١٨٢/٣٤ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩، طلبت الجمعية العامة من لجنة الإعلام ما يلي:

''(أ) أن تواصل دراسة سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، في ضوء تطور العلاقات الدولية، ولا سيما خلال العقدين الأخيرين، ومتطلبات إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ومتطلبات إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال؛

''(ب) أن تقيِّم وتتابع ما تبذله منظومة الأمم المتحدة من جهود وما تحرزه من تقدم في ميدان الإعلام والاتصالات؛

''(ج) أن تروّج لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وأشد فعالية ويستهدف تعزيز السلام والتفاهم الدولي ويقوم على التداول الحر للمعلومات ونشرها على نطاق أوسع وبصورة أكثر توازنا، وأن تقدم توصيات في هذا الشأن إلى الجمعية العامة''،

ثم طلبت الجمعية العامة إلى لجنة الإعلام وإلى الأمين العام تقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين.

٢ - وفي الدورة الخامسة والثلاثين، أعربت الجمعية العامة، في قرارها ٢٠١/٣٥ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقريرها وتوصيات فريقها العامل المخصص[(١)]. وأعادت تأكيد الولاية المنوطة باللجنة في قرار الجمعية ١٨٢/٣٤، وقررت زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٦٦ إلى ٦٧ عضوا. ووافقت اللجنة في دورتها التنظيمية المعقودة في عام ١٩٨٠ على تطبيق مبدأ التناوب الجغرافي على جميع أعضاء مكتب اللجنة وانتخابهم لفترة عضوية مدتها سنتان.

٣ - وفي الدورات من السادسة والثلاثين إلى الحادية والخمسين، أعربت الجمعية العامة مرة أخرى عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقاريرها[(٢)] وتوصياتها، وأعادت تأكيد الولاية المنوطة باللجنة في قرار الجمعية العامة ١٨٢/٣٤ (انظر القرارات ١٤٩/٣٦ باء و ٩٤/٣٧ باء و ٨٢/٣٨ باء و ٩٨/٣٩ ألف و ١٦٤/٤٠ ألف و ٦٨/٤١ ألف و ١٦٢/٤٢ ألف وباء و ٦٠/٤٣ ألف وباء و ٥٠/٤٤ و ٧٦/٤٥ ألف وباء

و ٧٣/٤٦ باء و ٧٣/٤٧ باء و ٤٤/٤٨ باء و ٣٨/٤٩ باء و ٣١/٥٠ باء و ١٣٨/٥١ باء). وفي الدورة الثانية والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علما بتقرير اللجنة[٣] واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٧٠/٥٢ ألف وباء المؤرخين ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. وفي دورتها الثالثة والخمسين، أحاطت الجمعية علما بتقرير اللجنة[٤]، واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٥٩/٥٣ ألف وباء المؤرخين ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وفي دورتها الرابعة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علما بتقرير اللجنة[٥]، واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٨٢/٥٤ ألف وباء المؤرخين ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وفي دورتها الخامسة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علما بتقرير اللجنة[٦]، واتخذت بتوافق الآراء القرارين ١٣٦/٥٥ ألف وباء المؤرخين ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. وفي دورتها السادسة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علما بتقرير اللجنة[٧] واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٦٤/٥٦ ألف المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ و ٦٤/٥٦ باء المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وفي دورتها السابعة والخمسين أحاطت الجمعية العامة علما بتقرير اللجنة[٨] واتخذت بتوافق الآراء القرارين ١٣٠/٥٧ ألف وباء المؤرخين ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وفي دورتها الثامنة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علما بتقرير اللجنة[٩] واتخذت بتوافق الآراء القرارين ١٠١/٥٨ ألف وباء المؤرخين ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٤ - وقد عينت الجمعية العامة، في دورتها التاسعة والثلاثين، عضوين جديدين في اللجنة، هما الصين والمكسيك؛ وفي الدورة الحادية والأربعين، عينت الجمعية العامة مالطة عضوا آخر في اللجنة؛ وفي الدورة الثالثة والأربعين، عينت الجمعية العامة أيرلندا وزمبابوي وهنغاريا أعضاءً جددا في اللجنة؛ وفي الدورة الرابعة والأربعين، عينت الجمعية العامة نيبال عضوا جديدا في اللجنة.

٥ - وفي الدورة الخامسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة الإعلام، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٧٤ إلى ٧٨ عضوا، وعينت أوروغواي وجمهورية إيران الإسلامية وتشيكوسلوفاكيا وجامايكا أعضاء في اللجنة. كما قررت الجمعية العامة تعيين جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عضوا في اللجنة فورا لشغل المقعد الذي كانت تشغله الجمهورية الديمقراطية الألمانية.

٦ - وفي الدورة السادسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٧٨ إلى ٧٩ عضوا وعينت بوركينا فاسو عضوا في اللجنة.

٧ - وفي الدورة السابعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٧٩ إلى ٨١ عضوا وعينت جمهورية كوريا والسنغال عضوين في اللجنة.

٨ - وفي الدورة الثامنة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨١ إلى ٨٣ عضوا وعينت إسرائيل وغابون عضوين في اللجنة.

٩ - وفي الدورة التاسعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٣ إلى ٨٨ عضوا وعينت بليز والجمهورية التشيكية وجنوب أفريقيا وكازاخستان وكرواتيا أعضاء في اللجنة.

١٠ - وفي الدورة الخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٨ إلى ٨٩ عضوا وعينت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عضوا في اللجنة.

١١ - وفي الدورة الثانية والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٩ إلى ٩٠ عضوا، وعينت جورجيا عضوا في اللجنة.

١٢ - وفي الدورة الثالثة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٠ إلى ٩٣ عضوا، وعينت أنغولا وجزر سليمان وجمهورية مولدوفا أعضاء في اللجنة.

١٣ - وفي الدورة الرابعة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٣ إلى ٩٥ عضوا، وعينت ليبريا وموزامبيق عضوين في اللجنة.

١٤ - وفي الدورة الخامسة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٥ إلى ٩٧ عضوا، وعينت أرمينيا والجماهيرية العربية الليبية عضوين في اللجنة. كما أنهى قبول جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عضوا في الأمم المتحدة، وفقا لقرار الجمعية العامة ٥٥/١٢ المؤرخ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، عضوية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية في جميع هيئات الأمم المتحدة وأجهزتها الفرعية، بما فيها لجنة الإعلام.

١٥ - وفي الدورة السادسة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٦ إلى ٩٨ عضوا وعيّنت أذربيجان وموناكو عضوين في اللجنة.

١٦ - وفي الدورة السابعة والخمسين قررت الجمعية العامة بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٨ إلى ٩٩ عضوا وعينت المملكة العربية السعودية عضوا في اللجنة.

١٧ - وفي الدورة الثامنة والخمسين، قررت الجمعية العامة بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٩ إلى ١٠٢، وعينت سانت فنسنت وجزر غرينادين وسورينام وسويسرا أعضاء في اللجنة.

١٨ - وتتألف اللجنة من الدول الأعضاء التالية:

الاتحاد الروسي	بنغلاديش
إثيوبيا	بنن
أذربيجان	بوركينا فاسو
الأرجنتين	بوروندي
الأردن	بولندا
أرمينيا	بيرو
إسبانيا	بيلاروس
إسرائيل	تركيا
إكوادور	ترينيداد وتوباغو
ألمانيا	توغو
إندونيسيا	تونس
أنغولا	جامايكا
أوروغواي	الجزائر
أوكرانيا	جزر سليمان
إيران (جمهورية - الإسلامية)	الجماهيرية العربية الليبية
أيرلندا	الجمهورية التشيكية
إيطاليا	الجمهورية العربية السورية
باكستان	جمهورية الكونغو الديمقراطية
البرازيل	جمهورية تترانيا المتحدة
البرتغال	جمهورية كوريا
بلجيكا	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
بلغاريا	جمهورية مولدوفا
بليز	جنوب أفريقيا

جورجيا
الدانمرك
رومانيا
زمبابوي
سانت فنسنت وجزر غرينادين
سري لانكا
السلفادور
سلوفاكيا
سنغافورة
السنغال
السودان
سورينام
سويسرا
شيلي
الصومال
الصين
غابون
غانا
غواتيمالا
غيانا
غينيا
فرنسا
الفلبين
فنزويلا
فنلندا
فييت نام
قبرص
كازاخستان
كرواتيا
كوبا
كوت ديفوار
كوستاريكا
كولومبيا
الكونغو
كينيا
لبنان
ليبريا
مالطة
مصر
المغرب
المكسيك
المملكة العربية السعودية
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
منغوليا
موزامبيق
موناكو
نيبال
النيجر
نيجيريا
الهند
هنغاريا
هولندا
الولايات المتحدة الأمريكية
اليابان
اليمن
اليونان

الفصل الثاني

المسائل التنظيمية

ألف – افتتاح الدورة

١٩ – عقدت الجلسة التنظيمية للدورة السادسة والعشرين للجنة الإعلام بمقر الأمم المتحدة في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤. وافتتح الدورة رئيس اللجنة، السيد افتخار أحمد شودري (بنغلاديش).

باء – انتخاب أعضاء المكتب

٢٠ – في أعقاب التعديل الشفوي الذي أدخله الرئيس على جدول الأعمال المؤقت، قررت اللجنة إدراج بند ''انتخاب أعضاء المكتب'' باعتباره أحد بنود جدول الأعمال. ورغم أن أعضاء المكتب قد تم انتخابهم لفترة سنتين في دورة اللجنة الخامسة والعشرين، إلا أن العربي جكطة (الجزائر) طلب الانسحاب من عضوية المكتب. ورشحت المجموعة الأفريقية قيس قبطني (تونس) نائبا للرئيس بدلا من السيد جكطة، وفيما يلي أعضاء مكتب لجنة الإعلام للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤:

الرئيس: افتخار أحمد شودري (بنغلاديش)

نواب الرئيس: قيس قبطني (تونس)

سباستيو فيليب كويلهو فيريرا (البرتغال)

ماريوس ايوان دراغوليا (رومانيا)

المقررة: جانيس ميلر (جامايكا)

جيم – إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل

٢١ – أقرت اللجنة، في جلستها التنظيمية، جدول أعمالها وبرنامج عملها (A/AC.198/2004/1) على النحو التالي:

١ – افتتاح الدورة.

٢ – انتخاب أعضاء المكتب.

٣ – إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل.

٤ – قبول الأعضاء الجدد.

٥ – بيان الرئيس.

٦ - بيان وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام.

٧ - المناقشة العامة والنظر في المسائل الفنية.

٨ - الفريق العامل المفتوح العضوية التابع للجنة الإعلام.

٩ - الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة.

١٠ - النظر في تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين واعتماده.

٢٢ - وعقدت اللجنة الجلسات الموضوعية لدورتها السادسة والعشرين في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٢٦ نيسان/ أبريل إلى ٧ أيار/مايو ٢٠٠٤.

٢٣ - وللنظر في البند ٧ من جدول الأعمال، كان معروضا على اللجنة تقارير الأمين العام التالية:

(أ) تقرير الأمين العام عن مواصلة إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2004/2)؛

(ب) تقرير الأمين العام عن ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام (A/AC.198/2004/3)؛

(ج) تقرير الأمين العام عن التحديث والإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة واستعراض متعمق لأنشطة المكتبات (A/AC.198/2004/4)؛

(د) تقرير الأمين العام عن أنشطة فريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٣ (A/AC.198/2004/5)؛

(هـ) تقرير الأمين العام عن الإعلان بصورة أفضل عن عمل الجمعية العامة وما تتخذه من قرارات (A/AC.198/2004/6)؛

(و) مذكرة من الأمين العام عن الإطار الاستراتيجي المقترح للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ لإدارة شؤون الإعلام (A/AC.198/2004/7).

دال - المراقبون

٢٤ - شاركت في الدورة الدول الأعضاء التالية بصفة مراقب: أنتيغوا وبربودا، وأوغندا، وآيسلندا، وباراغواي، وبنما، وجزر البهاما، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والجمهورية الدومينيكية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والرأس الأخضر، ورواندا، وساموا، وقطر،

والكاميرون، وكندا، ولكسمبرغ، وماليزيا، ومدغشقر، وناورو، والنمسا. كما شارك الكرسي الرسولي بصفة مراقب.

٢٥ - وشارك أيضا ممثلو الوكالات المتخصصة التالية بصفة مراقب: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية. كما شارك الاتحاد الأفريقي والمنظمة الدولية للفرانكفونية بصفة مراقب.

هاء - الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة

٢٦ - في ٣ أيار/مايو، احتفلت اللجنة باليوم العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٠٤ من خلال اجتماع نظمته إدارة شؤون الإعلام. وافتتح الجلسة الأمين العام، وأدلى ببيانات أيضا رئيس لجنة الإعلام، ومدير مكتب الاتصال في نيويورك لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ورئيس رابطة المراسلين المعتمدين لدى الأمم المتحدة. وشارك عدد من الصحفيين البارزين في الصحافة المطبوعة والمسموعة والمرئية في حلقة نقاش حول موضوع ''نقل الأخبار بصورة وافية أو نقلها بصورة غير وافية: من يقرر ذلك؟'' ورأس الحلقة وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام.

الفصل الثالث

المناقشة العامة

٢٧ - ألقيت أثناء المناقشة العامة بيانات من قبل الدول التالية الأعضاء في لجنة الإعلام: الإتحاد الروسي، الأرجنتين، إسرائيل، إكوادور، إندونيسيا، أنغولا، أوكرانيا، جمهورية إيران إيران الإسلامية، أيرلندا (باسم الاتحاد الأوروبي)، باكستان، البرازيل (أولا باسم مجموعة البلدان الناطقة بالبرتغالية ثم باسم مجموعة ريو)، بنغلاديش، بوركينا فاسو، بيلاروس، ترينيداد وتوباغو، توغو، تونس، جامايكا (باسم الجماعة الكاريبية)، الجمهورية العربية السورية، جمهورية تترانيا المتحدة، جمهورية كوريا، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، رومانيا، السنغال، سويسرا، فترويلا، كوبا، كولومبيا، مصر، المغرب، منغوليا، موناكو، الجزائر، نيبال، نيجيريا، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليمن. كما أدلى مراقبان ببيان أمام اللجنة هما: الرأس الأخضر وقطر (باسم مجموعة الـ٧٧ والصين).

٢٨ - وقبل المناقشة العامة أدلى ببيان كل من رئيس اللجنة، ووكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام المسؤول عن إدارة الإعلام.

٢٩ - وأكد معظم المتكلمين، في تناولهم للمسائل الموضوعية المعروضة على اللجنة، على الدور المحوري للأمم المتحدة في الشؤون العالمية ودور إدارة الإعلام باعتبارها الناطق باسم الأمم المتحدة. ولاحظ أحد المتكلمين باسم مجموعة كبيرة أن الإدارة تقوم بالمهمة الهامة المتمثلة في إبراز صورة الأمم المتحدة لدى الجمهور، وشرح دورها وتوضيح أثر أعمالها. وأكد أن التحدي الذي تواجهه إدارة الإعلام لا يتمثل فقط في توسيع نطاق استراتيجيات الاتصال، بل يتمثل أيضا في الإسهام في تجسيد أهداف ومقاصد الأمم المتحدة المبينة في إعلان الألفية والخطة المتوسطة الأجل. ولذلك فإن عمل الإدارة سيوجه نحو تحقيق هذه الأهداف والمقاصد، وبخاصة لتعزيز القضايا الإنمائية ذات الأولوية، من قبيل استئصال شأفة الفقر، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وإقامة حوار بين الحضارات والثقافات، وتحقيق التنمية المستدامة، وتلبية احتياجات البلدان الأفريقية.

٣٠ - وأشار متكلم آخر إلى الدور الهام الذي تقوم به الإدارة في التعريف بالأهداف الواسعة للمنظمة، فقال إنه في ''عالم وسائط الإعلام الخاضع للاحتكار''، من المهم للغاية تقديم إعلام دقيق للناس في كل أنحاء العالم. وقال متكلم آخر، في معرض وصفه لإدارة شؤون الإعلام باعتبارها قناة لتدفق المعلومات بين الأمم المتحدة وشعوب العالم، إن الإدارة بمكافحتها الإعلام المتحيز لكل أنواع مصفوفة الاتصال في العالم، تستطيع أن تقود المسيرة نحو الوئام داخل دائرة نفوذها - ألا وهو مجال الإعلام. ودعا متكلم آخر الإدارة إلى مواصلة تركيزها على المجالات ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للبلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وطلب إعلان نتائج كارثة تشيرنوبيل.

٣١ - وقال عدة متكلمين إنهم يولون أهمية قصوى للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، وقد احتُفل بذلك اليوم في عام ٢٠٠٤ بمقر الأمم المتحدة في ٣ أيار/مايو. وأعادت متكلمة باسم مجموعة كبيرة تأكيد التزامها بحرية الصحافة ودورها الهام في مجتمع حر. وأعربت المتكلمة عن أسفها لانعدام حرية الصحافة في العديد من البلدان ولإخضاع نشر المعلومات للرقابة وتقييده. وذكرت اللجنة بأن حرية التعبير والرأي حق منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وفي ذلك السياق، أشارت إلى أن الإدارة غيرت اسم برنامجها التدريبي للمذيعين والصحفيين من البلدان النامية تكريما لريهام الفرّا، وهي موظفة في إدارة الإعلام قتلت مع ٢١ آخرين في الهجوم الذي تعرض له مقر الأمم المتحدة في بغداد في ٢٠٠٣. وأكدت أن وفاتها وفقدان العديد من موظفي وسائط الإعلام والصحفيين الموهوبين عبرة تذكر بتكلفة حرية التعبير.

٣٢ - وأثنى عدد من المتكلمين على الإدارة لإنجازها برنامجها التدريبي السنوي للمذيعين والصحفيين من البلدان النامية الذي ساهم في تعزيز بناء القدرات في البلدان النامية وكذا في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وأشار أحد المتكلمين إلى البرنامج الدولي لتنمية الاتصالات التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الذي يرمي إلى تعزيز قدرات البلدان النامية في مجالات الاتصالات، وطلب إلى اليونسكو أن تقدم تقريرا إلى اللجنة في دورتها القادمة. وهنأ أيضا رابطة مراسلي الأمم المتحدة لإنشائها صندوق منح داغ همرشولد الدراسية التذكارية وشجع الإدارة على تقديم الدعم إلى الصندوق لتمكينه من مضاعفة عدد المنح الدراسية المقدمة للصحفيين من البلدان النامية.

٣٣ - ولاحظ متكلم آخر أن أحد الشروط التي لا غنى عنها لقيام الإعلام بدوره في المجتمع حرية التعبير التي هي شرط أساسي لتوطيد أركان النظام العالمي الجديد للإعلام. وقال إنه من المؤسف أن ترتكب بعض التجاوزات أثناء ممارسة هذه الحرية الأساسية. وأكد المتكلم ضرورة ممارسة حرية التعبير وحرية الصحافة بمسؤولية كاملة وبروح بناءة.

٣٤ - وأشار عدة متكلمين إلى دور لجنة الإعلام إزاء إدارة الإعلام وأكدوا على أهمية التفاعل البناء بينهما. ورأى متكلم، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، أن هذا التشارك أساسي لضمان تحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في تقيم خدمة إعلامية جيدة ومركزة لأسرة الأمم المتحدة وللجمهور عامة. وأشار متكلم إلى أن لجنة الإعلام قد أنشئت لتكون منتدى لصوغ سياسة إعلامية مقنعة ومتسقة للعالم من شأنها أن تحقق الوئام وحُسن النوايا والمزيد من التفاهم بين الشعوب بمد الجسور بين مختلف المجتمعات والثقافات والأديان والمناطق، وأعرب عن أسفه لكون اللجنة ليس لها من المكاسب والمنجزات إلا قلة قليلة يمكن أن تقدم إفادة عنها. وأكد أن التقارير التي تفيد بتردي التفاهم بين الأديان والثقافات والإيديولوجيات تعكس صورة لا تبعث على التفاؤل.

٣٥ - وفي معرض الإشارة إلى تزايد الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، دعا عدة متكلمين المجتمع الدولي وإدارة الإعلام إلى بذل المزيد من الجهود لسد تلك الفجوة. وعلق أحد المتكلمين قائلا إنه نتيجة لانعدام المساواة في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اتسع التفاوت بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في مجال الإعلام. ولا تزال بلدان معينة تستغل تلك الاختلالات، وتتعدى على سيادة ومصالح دول أخرى. وقال إن بعض البلدان تستغل احتكارها لوسائل الاتصال الحديثة لتشويه واقع البلدان النامية.

٣٦ - وناقش عدد من المتكلمين حصيلة المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات الذي عقد في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وأشاروا إلى المرحلة الثانية من مؤتمر القمة التي ستعقد في تونس من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. ورحب عدد من المتكلمين بعقد مرحلة جنيف من مؤتمر القمة، وقالوا إن مرحلة تونس لا بد وأن تتمخض عن مبادرات ملموسة على جميع المستويات لسد الفجوة الرقمية وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة التنمية. ودعوا إدارة الإعلام إلى المساهمة في توعية المجتمع الدولي بأهمية مؤتمر القمة وضرورة تكثيف الجهود لإنجاحه. وأعربت متكلمة أخرى عن رأي مماثل، فقالت إن الفجوة الرقمية لا يمكن سدها إلا بوجود الإرادة السياسية اللازمة التي يشار إليها في أفريقيا بعبارة ـ''التضامن الرقمي''. وأعربت عن أملها في يكون لمرحلة تونس من مؤتمر القمة العالمي إسهام كبير في تعزيز فرص استفادة الجميع من التكنولوجيا.

٣٧ - وأشارت إحدى المتكلمات، متحدثة باسم مجموعة كبيرة، إلى تقرير الأمين العام بشأن مواصلة إعادة توجيه إدارة شؤون الإعلام (A/AC.198/2004/2) فأعربت عن ارتياح مجموعتها لعملية إعادة التوجيه المبينة في التقرير. ورحبت بإنجاز إعادة الهيكلة الواسعة النطاق، فلاحظت أن الإدارة، بهيكلها التنظيمي الجديد وبيان مهمتها ونموذج تشغيلها، تتوافر لها الأدوات اللازمة للقيام بأنشطتها بطريقة مركزة وفعالة. كما رحبت بالتوجه الاستراتيجي الجديد للإدارة الذي يشمل نهجا جديدا موجها إلى العملاء، وتنسيقا أكبر على نطاق المنظومة، وغرس ثقافة التقييم في أعمالها.

٣٨ - وأثنى متحدث آخر على الإدارة لقيامها بعمل جيد، في ظروف غالبا ما كانت صعبة خلال السنة الماضية. ولاحظ بارتياح أن الإدارة قد أحرزت تقدما في إنجاز إصلاحاتها، ولا سيما نهجها الجديد الموجه إلى العملاء. وقال إن من شأن هذا النهج الإيجابي أن يتيح توثيق الصلات بين الجمهور والمنظمة بتسهيل فهم إجراءاتها وسياساتها. وأثنى عدد من المتكلمين على الإدارة لتواصلها مع القطاعات المستهدفة من قبيل المنظمات غير الحكومية ومؤسسات البحوث والمكتبات والمؤسسات الأكاديمية. وحث متكلم آخر الإدارة على التركيز على مواصلة تعزيز الشراكات مع الحكومات، وكذا على إقامة الجسور مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

٣٩ - ورحب متكلم آخر، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، بالتقدم الذي أحرزته الإدارة منذ البدء في عملية إعادة التوجيه تعزيزا لأداء وفعالية الإدارة وفقا للولاية التي حددتها الجمعية العامة ولتوصيات لجنة الإعلام. ولاحظ متكلم، متحدثا أيضا باسم مجموعة كبيرة، أن إعادة

هيكلة الإدارة أضفت زخما على عمل الإدارة مما أفضى إلى تبليغ معلومات هادفة ومركزة عن الأمم المتحدة. وأثنى متكلم آخر على اعتماد النهج الموجه إلى العملاء في تفاعل الإدارة مع إدارات الأمانة العامة الأخرى، مبديا تقديره الخاص لإقامة الإدارة فعلا علاقات رسمية مع ٢٤ إدارة من عملائها ووضعها ٣٠ استراتيجية للاتصالات مع هذه الإدارات.

٤٠ - وفي معرض الإشارة إلى ثقافة التقييم الجديدة التي اعتمدتها الإدارة، رحب أحد المتكلمين بإنجاز الاستعراض السنوي الأول لأثر البرامج وصوغ ١٧٠ مؤشرا للأداء، مما سيمكن مديري البرامج من تقييم أنشطتهم. ومع ترحيب متكلم آخر باستمرار الترويج لثقافة التقييم وإدارة الأداء وصقلهما، فإنه حذر من أن جمع البيانات، رغم أهميته بالنسبة لأي عملية تقييم، لا يمكن أن يكون المؤشر الوحيد لإدارة الأداء. بل لا بد أن يكون ثمة تأكيد في الوقت ذاته على تحليل البيانات وإمكانية تكييف ذلك التحليل لتحسين النظام. ولاحظ أيضا أن التأكيد على جمع البيانات لا ينبغي أن يكون على حساب العمل اليومي لمديري البرامج.

٤١ - وركزت عدة وفود على الأنشطة الوارد ذكرها في تقرير الأمين العام بشأن التحديث والإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة (A/AC.198/2004/4)، فأثنت على جهود الإدارة الرامية إلى تحسين خدمات مكتبة داغ همرشولد ومكتباتها الوديعة. وأبرز أحد المتكلمين أيضا برامج التدريب التي تنظم لفائدة أمناء مكتبات الأمم المتحدة الوديعة لتعزيز قدرتهم على إدارة المعلومات وتطويرها. وبخصوص تحديث المكتبات وإدارتها المتكاملة، أحاط أحد المتكلمين علما بنتائج الأعمال التي قامت بها اللجنة التوجيهية المنشأة لمتابعة هذه المسألة. وقال إنها تشكل أساسا جيدا لتحقيق هدف تحسين فعالية نظام مكتبات الأمم المتحدة. وقال متكلم آخر إنه يتطلع الآن بعد أن أنجزت اللجنة التوجيهية مرحلتها التنظيمية، إلى تحقيق نتائج ملموسة تمكن مكتبات منظومة الأمم المتحدة من تلبية احتياجات مختلف زبائنها بمزيد من الكفاءة.

٤٢ - وأشار عدد من المندوبين إلى تقرير الأمين العام عن الإعلان بصورة أفضل عن عمل الجمعية العامة وما تتخذه من قرارات (A/AC.198/2004/6). ورحب أحد المتكلمين بالتوصيات التي يتضمنها التقرير المتعلق بالإعلان عن عمل الجمعية وما تتخذه من قرارات، فشجع الإدارة على إقامة علاقات عمل مع مكتب رئيس الجمعية العامة. وردد متكلم آخر هذه الآراء، فقال إن التعريف بعمل الجمعية العامة وما تتخذه من قرارات أمر لا بد منه، ولعل وضع استراتيجية للاتصالات للقيام بذلك تطورا إيجابيا. كما أثنى متكلم آخر، تحدث باسم مجموعة كبيرة، على جهود الإدارة الرامية إلى زيادة كفاءة الإعلان عن عمل الجمعية

العامة وما تتخذه من قرارات، غير أنه أضاف قائلا إن ثمة حاجة إلى زيادة إبراز أعمال الجمعية العامة للجمهور الواسع. وهذا ما يمكن العمل على تحقيقه على نحو أفضل باعتماد نهج يحبب الاطلاع على أعمال الجمعية وييسر إمكانية ذلك الاطلاع. وأكد أن هذا النهج قد يلزم تعزيزه بالموارد البشرية والمالية اللازمة، بما في ذلك إلحاق العدد اللازم من الموظفين بمكتب رئيس الجمعية.

٤٣ - وأفرد العديد من المتكلمين في حديثهم مسألة موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت باعتباره أداة فعالة لنشر المعلومات عن الأمم المتحدة. ولاحظت متكلمة، تمثل مجموعة كبيرة، أن موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت يظل يسجل عددا متزايدا من الزيارات، مما يعكس أهمية أعمال الأمم المتحدة، واهتمام جمهور واسع به على نطاق المعمورة. كما رحبت بالجهود التي تبذلها الإدارة لزيادة أهمية الموقع باستخدام ابتكارات من قبيل البث الإذاعي المباشر للمناقشات والاجتماعات الهامة. وأعرب متكلم آخر، يمثل مجموعة كبيرة، عن تأييده وتقديره لعمل الإدارة الرامي إلى تعزيز موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت بجميع اللغات الرسمية، ولكنه أعرب عن قلقه إزاء ''الفجوة المتزايدة'' بين المواقع بمختلف اللغات الرسمية. وقال إنه ينبغي تخصيص المزيد من الموارد لتحقيق المساواة بين جميع اللغات الرسمية، وحث الإدارة على أن تراعي خصوصية بعض اللغات التي تستخدم الأحرف غير اللاتينية والمزدوجة الاتجاه، وذلك لسد الفجوة الحالية. وأشار متحدث آخر، في معرض تناوله للاختلال المستمر في قدرات الموقع باللغات المختلفة، إلى الموقع العربي كمثال، فقال إنه يحتاج إلى المزيد من التحسين حتى يلبي احتياجات الزوار الناطقين بالعربية.

٤٤ - غير أن متكلما آخر أكد، عارضا رأيا مغايرا، أنه، نظرا لمحدودية الموارد، لن يكون بوسع الإدارة أن تقوم بكل التحسينات المقترحة في الموقع على شبكة الإنترنت في آن واحد. ولذلك ينبغي أن تولي الإدارة الأولوية القصوى لتعميق وتوسيع قدرة موقع اللغات الرئيسية التي يتردد عليها أكبر عدد من الزوار في الوقت الراهن. وفي حين أثنى متكلم آخر على سعي الإدارة إلى تحقيق المساواة في استخدام اللغات الست على موقع الأمم المتحدة على الشبكة، ولا سيما بتعزيز بوابة مركز الأخبار المتعدد اللغات على الشبكة وجهودها الرامية إلى توسيع قدرتها على البث الإذاعي باللغات الرسمية، فقد قال إن تعدد اللغات بصيغته المحددة في ذلك السياق لا يعني العالمية. فاللغات الست، مثلا، لا يتكلمها إلا ما يقارب ٤٠ في المائة من سكان العالم باعتبارها لغتهم الأولى. وبما أنه من المتوقع أن يتاح نظام الوثائق الرسمية مجانا للجمهور على شبكة الإنترنت خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٤ عن طريق إدماجه في موقع الأمم المتحدة على الشبكة، فإنه تساءل عما إذا كان

استخدام الموارد البشرية والمالية للسعي إلى تحقيق المساواة بين اللغات على الشبكة أمر مبرر بالنظر إلى الأولويات الأخرى للمنظمة.

٤٥ - وذهب عدة متكلمين إلى القول إنه رغم التقدم التكنولوجي المتزايد، فإن وسائل الاتصال التقليدية، من قبيل الإذاعة، لا تزال حيوية، لاسيما في البلدان النامية، حيث لا تزال فرص الحصول على أشكال اتصال أكثر تقدما غير مرضية إلى حد بعيد. ووصف أحد المتكلمين الإذاعة بأنها أرخص وسيلة اتصال يسهل الحصول عليها في منطقته، وحث على إتاحة الأموال الضرورية للإدارة لتغطية تكاليف مشروع البث الإذاعي المباشر الذي أصبح يشكل جزءا لا يتجزأ من أنشطة الإدارة. وطلب متكلم آخر، في معرض إشارته إلى أهمية الإذاعة بالنسبة لأقل البلدان نموا الناطقة بالبرتغالية، أن تعزز الإدارة وحدة إذاعة الأمم المتحدة باللغة البرتغالية.

٤٦ - وأشار عدد من المتكلمين إلى تقرير الأمين العام عن أنشطة فريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة (A/AC.198/2004/5) وأثنوا على الإدارة لدورها الرائد داخل الفريق. وفي معرض الاستشهاد بمثال لجهود الفريق الاستباقية الفعالة، أشار أحد المتكلمين إلى جهود هذا الفريق المنسقة الرامية إلى زيادة الاهتمام والتوعية بالمسائل التي تهم التنمية الأفريقية، بما فيها المعلومات المقدمة بشأن مؤتمر طوكيو الدولي الثالث للتنمية الأفريقية. كما لاحظ مع التقدير مشاركة الفريق في توعية الجمهور بمعرض عام ٢٠٠٥ (إكسبو ٢٠٠٥) آيشي، اليابان، الذي شكّل بشأنه الفريق فريقا استشاريا. واقترح متكلم آخر تشكيل عنصر إقليمي في فريق الاتصالات قائلا إن ذلك العنصر سيعمل على التواصل مع قطاعات وطنية شتى.

٤٧ - وناقش عدة متكلمين الروابط البالغة الأهمية بين الإعلام وعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ورحب متكلم يمثل مجموعة كبيرة من البلدان بجهود الإدارة لوضع استراتيجية للتعريف ببعثات حفظ السلام الجديدة، لا سيما في أفريقيا. وقال متكلم آخر إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام اكتسبت أهمية فائقة في حقبة دولية تتسم بالصراعات، وأشار إلى أن لعناصر الإعلام في عمليات حفظ السلام دورا حيويا تقوم به في تيسير الفهم السليم لأهداف البعثات وقدراتها. وقال إن الإدارة ينبغي أن تواصل جهودها لتعزيز قدرتها عن طريق القيام مع إدارة عمليات حفظ السلام بوضع استراتيجية إعلامية متسقة. وأعرب متكلمان آخران، تحدثا باسم مجموعتين كبيرتين، عن القلق لوجود فجوة بين تصورات الجمهور لعمليات حفظ السلام وواقعها الحالي، وقالا إن إعداد ونشر رسالة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام يجب أن يكونا من أولويات الإدارة. وأكد متكلم آخر الحاجة

الماسة إلى وضع استراتيجية إعلامية شاملة بشأن عمليات حفظ السلام لضمان أكبر وقع على الجمهور.

٤٨ - واسترعى تقرير الأمين العام عن ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام (A/AC.198/2004/3) انتباه معظم المتكلمين. فوصف أحدهم إنشاء مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، في إطار عملية الترشيد التي يقوم بها الأمين العام، بأنه ذو أهمية بالغة لأعضاء مجموعة البلدان التي يمثلها، ورحب بالنموذج المقترح للهيكلة الإقليمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام. ولاحظ متكلم آخر أنه في أعقاب المرحلة الأولى من إنشاء المركز الإقليمي ببروكسل، أصبح من الضروري الانتقال إلى المرحلة الثانية - وتوجيه جميع الموارد التي تم توفيرها بإغلاق تسعة مراكز وطنية إلى دعم الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة في البلدان النامية. وقال متكلم آخر إن الأمين العام، في تقريره المعروض على اللجنة لكي تنظر فيه، قد شرح بشكل مقنع ضرورة إعادة تنظيم شبكة مراكز الإعلام، وحث المتكلم على عدم تكبيل يد الأمانة العامة بل ينبغي أن تعمل البلدان معها لإنجاز إعادة التنظيم هذه التي طال أمدها.

٤٩ - وعرض عدة متكلمين آخرين آراءهم بشأن عملية الترشيد. وشدد بعض المندوبين على عدم إمكان تطبيق نموذج واحد على جميع البلدان، وعلى أهمية التحقق من أثر المحور الجديد المنشأ حديثا في بروكسل قبل الشروع في تطبيق العملية في البلدان النامية. وشدد عدة متكلمين، مع ترحيبهم بإنشاء المحور الإقليمي في بروكسل، على أن حالة البلدان النامية ينبغي النظر إليها من زاوية مختلفة وأن اختلافاتها الجغرافية واللغوية، فضلا عن الفجوة القائمة لديها من حيث التكنولوجيا والبنية الأساسية، ينبغي أخذها في الاعتبار قبل تطبيق نموذج من هذا القبيل. ولاحظ متكلم، يمثل مجموعة كبيرة، أنه من السابق لأوانه تقديم اقتراحات بشأن مواصلة الهيكلة الإقليمية. وقال إن مراكز الأمم المتحدة للإعلام تقوم بدور بارز في نشر المعلومات وتوعية الجمهور وتعبئة الدعم لعمل الأمم المتحدة. وينبغي إفساح الوقت الكافي لدراسة النتائج والقيمة المضافة المترتبة على إنشاء محور أوروبا الغربية قبل التقدم بأي اقتراحات جديدة، وينبغي أن تراعى تلك الاقتراحات، بين جملة أمور، الفوارق القائمة من حيث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين أوروبا الغربية والمناطق الأخرى من العالم النامي. وأكد على ضرورة رصد الموارد الكافية للتشغيل الفعال لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان النامية وتوطيدها.

٥٠ - ودعا أحد المتكلمين إلى إبقاء مركز الإعلام في البلد الذي يمثله، وتساءل عما إذا كان من المنطقي إغلاق مراكز الإعلام في وقت يساء فيه فهم المنظمة. وقال متكلم آخر إن

أداء مراكز الأمم المتحدة للإعلام وكفاءتها ينبغي تعزيزهما إلى أقصى حد بتوثيق الإشراف عليها وتحسين التنسيق بينها. وقال في ذلك السياق إن الحل في حالة ما إذا لم يبلغ أي مركز من مراكز الإعلام المستوى الأمثل في أدائه لا يتمثل في إنهاء وجوده بل في تحديد المشاكل التي يعاني منها. وحذر متكلم آخر من إنجاز إصلاح إدارة الإعلام وترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام لغرض تحقيق وفورات فحسب في ميزانية الإدارة. وساق متكلم آخر مثال مركز الإعلام الذي يستضيفه بلده، فقال إنه نظرا لكون البلدان النامية متخلفة كثيرا عن الركب في مجال تكنولوجيا الإعلام، فإن إغلاق المركز في ذلك البلد لن يؤدي سوى إلى تعميق نقص المعلومات عن الأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية التي ينتمي إليها بلده. وذكر أن حكومته قد قدمت للمركز أماكن عمل مجانا، وتدفع جزءا من فواتير الهاتف وتغطي تكاليف الماء والكهرباء بالكامل، وقال إن التكاليف الإجمالية للمركز تكاد لا تُذكر بالمقارنة بالأنشطة التي يقوم بها. وأعربت عن آراء مماثلة متكلمة أخرى دعت إلى التحوط قبل تطبيق فكرة إقامة محاور إقليمية. ورأت ضرورة إيلاء الاعتبار اللازم للاحتياجات الخاصة بمختلف البلدان، ولا سيما البلدان التي يطبع التخلف هياكل ونظم اتصالاتها؛ وإلا فإن تلك التغييرات ستعرِّض للخطر تحقيق أهداف اللجنة وإنجاز ولاية الإدارة. وأشار عدة متكلمين آخرين إلى التكاليف التي تتحملها حكوماتهم في إيواء مراكز الأمم المتحدة للإعلام في بلدانهم وأبرزوا مزايا مراكز الأمم المتحدة للإعلام في بلدانهم والبلدان التي تقدم خدمات فيها.

٥١ - وأعرب متكلم آخر، في معرض إشارته إلى تقرير الأمين العام عن ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، عن رغبته في معرفة سبب حرمان دول أعضاء معينة من خدمات هذه المراكز. وقال إنه غير مقتنع تماما باقتراحات الإدارة بشأن خطة الهيكلة الإقليمية للمراكز. فهذه المناقشة وإنشاء المحاور الإقليمية ينبغي أن يراعيا احتياجات كل منطقة. وقال إن المحور الإقليمي لا يفقد أهميته إلا إذا كان يغطي دولة عضوا واحدة. وقال متكلم آخر إن لمراكز الأمم المتحدة للإعلام قيمة رمزية على الصعيد الوطني وعارض إغلاق أي مركز من المراكز القائمة دون تقييم سليم للاحتياجات والظروف الخاصة بكل مركز. وذكر أيضا أن الإدارة يمكن أن تستفيد استفادة أكبر لو رُفع مستوى المركز الموجود في بلده وعُزز.

٥٢ - وقدم وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام ردا متعمقا على طائفة واسعة من الأسئلة التي طرحتها الوفود خلال المناقشة العامة في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٤.

الفصل الرابع

إعداد تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين واعتماده

٥٣ - شرعت اللجنة، في جلستها العامة الخامسة، في اعتماد مشروع تقريرها بتوافق الآراء، بما في ذلك مشروعا القرارين التاليين ومشروع المقرر التالي:

مشروع القرار ألف

الإعلام في خدمة الإنسانية

إن الجمعية العامة،

إذ تحيط علما بالتقرير الشامل والمهم المقدم من لجنة الإعلام[١٠]،

وإذ تحيط علما أيضا بتقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام[١١]،

تحث جميع البلدان ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ككل وجميع الجهات المعنية الأخرى، إذ تؤكد مجددا التزامها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبمبدأي حرية الصحافة وحرية الإعلام، فضلا عن مبادئ استقلال وسائط الإعلام وتعدديتها وتنوعها، وإذ يساورها بالغ القلق إزاء الفوارق الموجودة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وإزاء النتائج، بجميع أنواعها، المترتبة على هذه الفوارق التي تؤثر في قدرة وسائط الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط الإعلام الأخرى والأفراد في البلدان النامية على نشر المعلومات ونقل آرائهم وقيمهم الثقافية والأخلاقية عن طريق الإنتاج الثقافي الأصيل، فضلا عن قدرتهم على كفالة تنوع مصادر المعلومات وحرية حصولهم عليها، وإذ تسلم في هذا السياق بالدعوة إلى إقامة ما أطلق عليه، في الأمم المتحدة وفي محافل دولية شتى، تسمية ''نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، يُنظر إليه باعتباره عملية متطورة ومستمرة''، على ما يلي:

(أ) التعاون والتفاعل بغية تقليل الفوارق الموجودة حاليا في التدفقات الإعلامية على جميع الصُعد عن طريق زيادة المساعدة الرامية إلى تطوير الهياكل الأساسية للاتصال وقدرات الاتصال في البلدان النامية، مع المراعاة الواجبة لاحتياجاتها وللأولويات التي تعطيها تلك البلدان لهذه المجالات، وبغية تمكين هذه البلدان ووسائط الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط الإعلام الأخرى في البلدان النامية من وضع سياسات الإعلام والاتصال

الخاصة بها بحرية واستقلال وزيادة مشاركة وسائط الإعلام والأفراد في عملية الاتصال، وكفالة التدفق الحر للمعلومات على جميع الصُعد؛

(ب) كفالة أداء الصحفيين لمهامهم المهنية بحرية وفعالية والإدانة الحازمة لجميع الاعتداءات التي يتعرضون لها؛

(ج) توفير الدعم لاستمرار وتعزيز برامج التدريب العملي لإذاعيين وصحفيين من وسائط الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص ووسائط الإعلام الأخرى في البلدان النامية؛

(د) تعزيز الجهود الإقليمية والتعاون الإقليمي فيما بين البلدان النامية، فضلا عن التعاون بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، من أجل تعزيز قدرات الاتصال وتحسين الهياكل الأساسية لوسائط الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في البلدان النامية، وخاصة في مجالي التدريب ونشر المعلومات؛

(هـ) أن تهدف، فضلا عن التعاون الثنائي، إلى تقديم كل ما يمكن من دعم ومساعدة إلى البلدان النامية ووسائط إعلامها، التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط إعلامها الأخرى، مع المراعاة الواجبة لمصالحها واحتياجاتها في ميدان الإعلام وللإجراءات المعتمدة فعلا في منظومة الأمم المتحدة، ومن بينها:

'١' تنمية الموارد البشرية والتقنية التي لا غنى عنها لتحسين نظم الإعلام والاتصال في البلدان النامية ودعم استمرار وتعزيز برامج التدريب العملي، من قبيل ما يجري الاضطلاع به فعلا برعاية القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء العالم النامي؛

'٢' تهيئة الظروف الكفيلة بتمكين البلدان النامية ووسائط إعلامها التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط إعلامها الأخرى من الحصول، عن طريق استخدام مواردها الوطنية والإقليمية، على تكنولوجيا الاتصال التي تلائم احتياجاتها الوطنية، فضلا عن مواد البرامج الضرورية، ولا سيما المواد المستخدمة في البث الإذاعي والتلفزيوني؛

'٣' المساعدة في إقامة وتعزيز روابط الاتصالات السلكية واللاسلكية على كل من الصعيد دون الإقليمي والإقليمي والأقاليمي، وخاصة فيما بين البلدان النامية؛

'٤' القيام، بحسب الاقتضاء، بتيسير حصول البلدان النامية على تكنولوجيا الاتصال المتقدمة المتاحة في الأسواق المفتوحة؛

(و) تقديم الدعم الكامل إلى البرنامج الدولي لتنمية الاتصال[١٢] التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، الذي ينبغي له دعم وسائط الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص على السواء.

مشروع القرار باء

سياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام

إن الجمعية العامة،

إذ تعيد تأكيد مقررها الذي يقضي بتدعيم دور لجنة الإعلام باعتبارها الهيئة الفرعية الرئيسية التابعة لها المكلفة بتقديم توصيات إليها تتعلق بعمل إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة،

وإذ تتفق مع رأي الأمين العام أن المنطلق الأساسي لجهود إعادة التوجيه التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام ما زال هو قرار الجمعية العامة ١٣ (د-١) المؤرخ ١٣ شباط/فبراير ١٩٤٦، الذي يقضي بإنشاء إدارة شؤون الإعلام، والذي ينص في الفقرة ٢ من مرفقه الأول على أن ''أنشطة الإدارة ينبغي أن تنظم وتوجه بطريقة تحقق إلى أقصى حد ممكن التفهم المستنير لعمل الأمم المتحدة وأهدافها بين شعوب العالم''،

وإذ تتفق أيضا مع رأي الأمين العام الذي مفاده أن مضامين الإعلام والاتصالات ينبغي أن تصبح لب الإدارة الاستراتيجية للأمم المتحدة ونشر ثقافة الاتصالات في جميع مستويات المنظمة، باعتبارها أداة لإعلام شعوب العالم إعلاما وافيا بأهداف وأنشطة الأمم المتحدة، وفقا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بغرض إيجاد دعم عالمي واسع النطاق للأمم المتحدة،

وإذ تؤكد أن المهمة الأساسية لإدارة شؤون الإعلام هي أن توفر للجمهور من خلال أنشطتها في مجال الاتصال معلومات دقيقة ونزيهة وشاملة وفي الوقت المناسب بشأن مهام ومسؤوليات الأمم المتحدة بغية تعزيز التأييد الدولي لأنشطة المنظمة مع توافر أكبر قدر ممكن من الشفافية،

وإذ تشير إلى أن الاستعراض الشامل لعمل إدارة شؤون الإعلام، الذي طلبت الجمعية العامة إجراءه في قرارها ٢٥٣/٥٦ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١،

وتنفيذ مرحلته الثانية الوارد وصفها في تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات المقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين[١٣]، وكذلك تقرير الأمين العام المعنون ''تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات''[١٤] وقراري الجمعية العامة ٥٧/٣٠٠ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ و ٥٨/١٠١ باء المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، من حيث انطباقها على إدارة شؤون الإعلام، تتيح فرصة لاتخاذ المزيد من الخطوات لترشيد عمل الإدارة بغية تعزيز كفاءتها وفعاليتها، وتعظيم استخدام مواردها،

وإذ تعرب عن قلقها لأن الفجوة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال آخذة في الاتساع بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ولأن شرائح كبيرة من السكان في البلدان النامية لا تستفيد من الثورة الحالية في مجال المعلومات والتكنولوجيا، وتؤكد في هذا الصدد ضرورة تصحيح اختلالات الثورة العالمية في مجال الإعلام والتكنولوجيا بغية جعلها أكثر اتساما بالعدالة والإنصاف والفعالية،

وإذ تسلم بأن التطورات في ثورة المعلومات والاتصال والتكنولوجيا تتيح فرصا جديدة هائلة للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية ويمكن أن تضطلع بدور هام في القضاء على الفقر في البلدان النامية، وتؤكد في الوقت نفسه أنها يمكن أيضا أن تطرح تحديات ومخاطر ويمكن أن تؤدي إلى زيادة الفوارق الآخذة في الاتساع بين البلدان وفي داخلها،

وإذ تشير إلى قرارها ٥٦/٢٦٢ المؤرخ ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢ بشأن تعدد اللغات، وتؤكد أهمية الاستخدام المناسب للغات الأمم المتحدة الرسمية في أنشطة إدارة شؤون الإعلام، الذي يرمي إلى إزالة التفاوت القائم بين استخدام اللغة الانكليزية واللغات الرسمية الخمس الأخرى،

وإذ ترحب بعضوية سانت فنسنت وجزر غرينادين وسورينام وسويسرا في لجنة الإعلام،

أولا – مقدمة

١ - **تؤكد من جديد** قرارها ١٣ (د-١) الذي أنشأت بموجبه إدارة شؤون الإعلام، وجميع قرارات الجمعية العامة الأخرى ذات الصلة والمتعلقة بأنشطة الإدارة؛

٢ - **تهيب** بالأمين العام أن يواصل، فيما يتعلق بسياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، التنفيذ الكامل للتوصيات الواردة في الفقرة ٢ من قرارها ٤٨/٤٤ باء

المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ وغير ذلك من الولايات التي حددتها الجمعية العامة؛

٣ - **تشير** إلى أن الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥[١٥] لا تزال تشكل مخططا يحدد التوجه العام لبرنامج الإعلام المتعلق بأهداف المنظمة من خلال الاتصال الفعال، وتشير إلى قرارها ٢٦٩/٥٨ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ والمعنون ''تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات''، الذي طلبت فيه إلى الأمين العام أن يعد على أساس تجريبي إطارا استراتيجيا لتقديمه إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين، لكي يحل محل الخطة المتوسطة الأجل الحالية ذات السنوات الأربع؛

٤ - **تؤكد مجددا** أن الأمم المتحدة لا تزال تشكل الأساس الذي لا غنى عنه لعالم يسوده السلام والأمن، وأن صوتها يتعين أن يُسمع بطريقة واضحة وفعالة، وتؤكد الدور الأساسي لإدارة شؤون الإعلام في هذا السياق؛

٥ - **تشدد** على أهمية تقديم الأمانة العامة معلومات واضحة وفي الوقت المناسب إلى الدول الأعضاء، بناء على طلبها، في إطار الولايات والإجراءات القائمة، وتشجع إدارة شؤون الإعلام على الاستمرار في القيام بذلك؛

٦ - **تؤكد مجددا** الدور المحوري للجنة الإعلام في سياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، بما في ذلك عملية إعادة تشكيل إدارة شؤون الإعلام، ووضع أولويات لأنشطتها، وترحب بالتفاعل البناء المستمر بين إدارة شؤون الإعلام وأعضاء اللجنة؛

٧ - **تهيب** بالدول الأعضاء أن تتكفل، قدر الإمكان، بأن تصدر التوصيات المتعلقة ببرنامج إدارة شؤون الإعلام عن لجنة الإعلام وبأن تنظر اللجنة فيها؛

٨ - **تطلب** إلى إدارة شؤون الإعلام، وهي تتبع الأولويات التي حددتها الجمعية العامة في الخطة المتوسطة الأجل وتسترشد بإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية[١٦]، أن تولي اهتماما خاصا للقضايا الكبرى من قبيل القضاء على الفقر، ومنع الصراعات، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، واحتياجات القارة الأفريقية؛

٩ - **تطلب أيضا** إلى إدارة شؤون الإعلام أن تولي اهتماما لجميع القضايا الكبرى التي تناولها إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية والغايات الإنمائية للألفية عند الاضطلاع بأنشطتها؛

١٠- **تتفق** مع الأمين العام على الحاجة إلى تعزيز البنية التكنولوجية التحتية لإدارة شؤون الإعلام من أجل توسيع قدرتها على الاتصال وتحسين موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت؛

١١ - **تعترف** بالعمل الهام الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبتعاونها مع وكالات الأنباء ومنظمات البث الإذاعي في البلدان النامية لنشر المعلومات عن المسائل ذات الأولوية، وتشجع استمرار التعاون بين إدارة شؤون الإعلام ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في تعزيز الثقافة وفي مجالي التعليم والاتصالات؛

ثانيا - الأنشطة العامة لإدارة شؤون الإعلام

١٢ - **تلاحظ** المقترحات التي قدمها الأمين العام والإجراءات التي اتخذها لتحسين التنفيذ الفعال والهادف للأنشطة الإعلامية، بما في ذلك إعادة تشكيل إدارة شؤون الإعلام وفقا لقرارات الجمعية العامة ومقرراتها ذات الصلة، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا بهذا الصدد إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

١٣ - **تؤكد من جديد** أن إدارة شؤون الإعلام هي مركز تنسيق سياسات الأمم المتحدة في مجال الإعلام ومركز الأنباء الرئيسي للإعلام عن الأمم المتحدة وأنشطتها وأنشطة الأمين العام، وتشجع على توثيق التكامل بين وظائف الإدارة ووظائف المكتب الذي يقدم خدمات المتحدثين باسم الأمين العام؛

١٤ - **ترحب** بالتوصيات التي قدمتها إدارة شؤون الإعلام لوضع استراتيجية اتصالات تتعلق بالترويج لعمل الجمعية العامة وقراراتها[١٧]، وتشجع الإدارة على إقامة علاقة عمل أوثق مع مكتب رئيس الجمعية العامة، وتطلب إلى الأمين العام أن يواصل تقديم التقارير عن التقدم المحرز والتحديات المتبقية أمام تنفيذ التوصيات التي قدمها إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

١٥- **تؤكد** على الدور المركزي للجنة الإعلام في تقديم التوصيات إلى الجمعية العامة بشأن ولاية إدارة شؤون الإعلام، وتحيط علما بعملية إعادة التوجيه في النهوض بأداء إدارة شؤون الإعلام وفعاليتها، التي ينبغي أن تتوافق مع الولايات الصادرة عن الجمعية

العامة، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن التقدم المحرز في هذا الصدد إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

١٦ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يواصل، في سياق عملية إعادة التوجيه، بذل جميع الجهود لكفالة أن تتضمن منشورات الأمانة العامة وخدماتها الإعلامية الأخرى، بما في ذلك موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت ودائرة الأمم المتحدة للأنباء، معلومات شاملة وموضوعية ومنصفة بشأن القضايا المطروحة على المنظمة وأن تحتفظ بكامل استقلالها من حيث التحرير وبتراهتها ودقتها واتساقها مع قرارات ومقررات الجمعية العامة؛

١٧ - **تكرر تأكيد** ضرورة عدم حدوث ازدواجية بين أي من المواد المطبوعة الصادرة عن إدارة شؤون الإعلام، وفقا للولايات الحالية، ومنشورات أخرى صادرة عن منظومة الأمم المتحدة، وأن تكون تكلفة إنتاجها مجدية؛

١٨ - **ترحب** بقيام إدارة شؤون الإعلام بإعادة تشكيل مجلس المنشورات، وفقا للولايات التشريعية القائمة؛

١٩ - **تحث** إدارة شؤون الإعلام على مواصلة إبداء أقصى قدر ممكن من الشفافية من أجل زيادة الوعي بأثر برامجها وأنشطتها؛

٢٠ - **تؤكد** أن على إدارة شؤون الإعلام، من خلال إعادة توجيهها، مواصلة أنشطتها وتحسينها في المجالات التي تهم البلدان النامية بصفة خاصة وتهم، بحسب الاقتضاء، البلدان الأخرى ذات الاحتياجات الخاصة، بما فيها البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وأن تسهم عملية إعادة التوجيه هذه في سد الفجوة القائمة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في مجال الإعلام والاتصالات الذي يتسم بأهمية حاسمة؛

٢١ - **تشجع** الأمين العام على تعزيز التنسيق بين إدارة شؤون الإعلام وسائر الإدارات التابعة للأمانة العامة، على أن يتضمن ذلك تعيين مسؤولي اتصال للعمل مع الإدارات الفنية، في سياق النهج الموجه إلى العملاء الذي تنتهجه الإدارة، لتحديد الجمهور المستهدف وإعداد برامج إعلامية واستراتيجيات لوسائط الإعلام عن القضايا ذات الأولوية، وتشدد على أن توجه إدارة شؤون الإعلام القدرات والأنشطة الإعلامية في الإدارات الأخرى؛

٢٢ - **ترحب** بالمبادرات التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام لتعزيز الجهاز الإعلامي للأمم المتحدة وتشدد، في هذا الصدد، على أهمية وجود نهج متسق وهادف إلى تحقيق نتائج تتبعه الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة وبرامج وصناديق منظومة الأمم المتحدة المشاركة

في الأنشطة الإعلامية، وتوفير الموارد لتنفيذها، مع وجوب مراعاة التعليقات الواردة من الدول الأعضاء بشأن أهمية وفعالية برامج الإدارة؛

٢٣ - **تقدر** الجهود المتواصلة التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام في إصدار النشرات الصحفية اليومية، وتطلب إلى الإدارة مواصلة تزويد الدول الأعضاء وممثلي وسائط الإعلام بهذه الخدمة القيمة، مع النظر في إمكانيات تحسين عملية إصدارها وترشيد شكلها وتنظيمها وطولها، واضعة في الاعتبار آراء الدول الأعضاء؛

٢٤ - **تطلب** أن يجري، خلال المداولات بشأن البند المعنون ''المسائل المتصلة بالإعلام'' في لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) أثناء دورات الجمعية العامة العادية المتتالية، تفاعل غير رسمي بين الأمانة العامة وأعضاء اللجنة بعد قيام وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام بتقديم بيانه عن فحوى تلك الإحاطة الشفهية، في حدود الموارد المتاحة؛

تعدد اللغات والإعلام

٢٥ - **ترحب** بالجهود الجارية التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام لتحسين التعددية اللغوية في أنشطتها، وتشجع الإدارة على مواصلة مساعيها في هذا المجال؛

٢٦ - **تؤكد** أهمية ضمان المعاملة الكاملة والمنصفة لجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة في جميع أنشطة إدارة شؤون الإعلام، وتشدد على أهمية التنفيذ الكامل لقرارها ٢١٤/٥٢ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، الذي طلبت في الجزء جيم منه إلى الأمين العام أن يضمن إتاحة نصوص جميع الوثائق العامة الجديدة باللغات الرسمية الست والمواد الإعلامية للأمم المتحدة يوميا على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت وجعلها في متناول الدول الأعضاء دون تأخير؛

٢٧ - **تسلم** بأن دمج نظام الوثائق الرسمية في موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، المقرر إنجازه خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٤، سيعزز كثيرا من طابع التعددية اللغوية للموقع، من خلال إتاحته للجمهور أن يطلع مجانا على جميع الوثائق التداولية للأمم المتحدة باللغات الرسمية الست؛

٢٨ - **تؤكد من جديد** طلبها إلى الأمين العام ضمان أن تتوافر لإدارة شؤون الإعلام القدرة الملائمة من الموظفين في جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة لأداء جميع أنشطتها؛

٢٩ - **تذكِّر** الأمين العام بالحاجة إلى أن يدرج في اقتراحات الميزانية البرنامجية المقبلة بشأن إدارة شؤون الإعلام أهمية استخدام جميع اللغات الرسمية الست في أنشطتها؛

سد الفجوة الرقمية

٣٠ - **ترحب** بانعقاد مرحلة جنيف من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات في الفترة من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وتتطلع إلى المرحلة الثانية التي ستعقد في تونس العاصمة خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥؛

٣١ - **تهيب** بإدارة شؤون الإعلام أن تساهم في توعية المجتمع الدولي بأهمية مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات وبضرورة تضافر الجهود لإنجاحه؛

٣٢ - **تشير** إلى الفقرة ٣٢ من قرارها ١٠١/٥٨ باء، وترحب بمساهمة إدارة شؤون الإعلام في الترويج لجهود الأمين العام في مجال سد الفجوة الرقمية كوسيلة لحفز النمو الاقتصادي وتصديا للفجوة المستمرة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وتطلب إلى الإدارة، في هذا الصدد، زيادة تعزيز دورها؛

ثالثا - الأولويات البرنامجية الجديدة لإدارة شؤون الإعلام

٣٣ - **تحيط علما** بمذكرة الأمين العام عن إطار العمل الاستراتيجي المقترح للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بشأن الجوانب البرنامجية لإدارة شؤون الإعلام[١٨]؛

٣٤ - **تلاحظ** أن إطار العمل الاستراتيجي المقترح لا يشمل الجزء الأول؛

٣٥ - **تلاحظ أيضا** أن عناصر التوجيه التنفيذي والإداري للبرنامج وكذلك تفاصيل تدابير الأداء (خطوط الأساس والأهداف) والعوامل الخارجية والنواتج، بالإضافة إلى الاحتياجات من الموارد، سترد في الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧؛

٣٦ - **تؤكد** الحاجة إلى تضمين الخطة البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ أكبر قدر ممكن من المؤشرات القابلة للقياس والتحقق لقياس الإنجازات المتوقعة، وذلك لإعطاء فكرة واضحة عن التقدم المحرز فيما يتعلق بتحقيق الأهداف المحددة؛

٣٧ - **تؤكد أيضا** أهمية الامتثال التام لجميع الولايات التشريعية في أثناء إعداد الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧؛

٣٨ - **توصي** بأن تضاف، في الجملة الأخيرة من الفقرة ١ من فرع التوجه العام في مذكرة الأمين العام بشأن الإطار الاستراتيجي المقترح للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧[١٩]، العبارة التالية ''، ولا سيما الولايات التشريعية المدرجة في الخطة البرنامجية الحالية لفترة السنتين، وكذلك الولايات التشريعية لهيئتها'' بعد عبارة ''الجمعية العامة''، وتحذف عبارة ''وهيئتها''؛

٣٩ - **تعترف** بأن إدارة شؤون الإعلام، بمساعدة مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمانة العامة، قد استحدثت استعراضا سنويا لأثر البرامج وذلك لإجراء تقييم منهجي لمنتجاتها وأنشطتها، وبأن أول استعراض سنوي لتقييم أثر البرامج انتهى في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، بناء على طلب الجمعية العامة في قرارها ٥٧/٣٠٠ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، وذلك كخطوة أولية في مشروع مشترك بين إدارة شؤون الإعلام ومكتب خدمات الرقابة الداخلية مدته ثلاث سنوات، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا آخر عن التقدم المحرز إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

٤٠ - **تؤكد من جديد** أن على إدارة شؤون الإعلام يجب أن تحدد الأولويات في برنامج عملها، مع احترامها وفي الوقت نفسه الولايات الحالية، وتماشيا مع القاعدة ٥-٦ من النظامين الأساسي والإداري لتخطيط البرامج والجوانب البرنامجية للميزانية ومراقبة التنفيذ وأساليب التقييم، يجب أن تركز رسالتها وتكثف جهودها على نحو أفضل، وأن توافق، كوظيفة من وظائف إدارة الأداء، بين برامجها واحتياجات الجمهور المستهدف، على أساس تحسين آليات الحصول على تعليقات والتقييم؛

مراكز الأمم المتحدة للإعلام

٤١ - **تؤكد من جديد** الفقرة ١٥ من قرارها ٥٧/٣٠٠، التي أحاطت فيها علما باقتراح الأمين العام الوارد في الإجراء رقم ٨ من تقريره[١٤] لترشيد شبكة مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة حول محاور إقليمية، حيثما اقتضى الأمر، بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية، بدءا بإقامة محور لأوروبا الغربية، ثم اتباع نهج مماثل في سائر البلدان المتقدمة النمو العالية التكلفة، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا مرحليا عن تنفيذ الاقتراح، بغية تطبيق هذه المبادرة، بالتشاور مع الدول الأعضاء، في مناطق أخرى يُنتظر أن تؤدي فيها المبادرة إلى تعزيز تدفق المعلومات وتبادلها في البلدان النامية؛

٤٢ - **ترحب** بالاتفاق المبرم بين إدارة شؤون الإعلام وبلدان أوروبا الغربية لإنشاء مركز إعلامي للأمم المتحدة في بروكسل؛

٤٣ - **تحيط علما** بتقرير الأمين العام بشأن ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام[٢٠]، وتشدد على أنه لم يكن يتسنى لهذا التقرير وقت تحريره أن يتطرق بشكل تام إلى جميع جوانب تنفيذ ترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أوروبا الغربية وبلدان أخرى متقدمة النمو عالية التكلفة، وفي هذا الصدد تطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا مفصلا إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

٤٤ - **تشدد** على ضرورة أن تؤدي مراكز الأمم المتحدة للإعلام والدوائر والمكونات الإعلامية أو المحاور الإقليمية، بحسب الانطباق، دورا هاما في نشر المعلومات المتعلقة بعمل المنظمة إلى شعوب العالم، بما في ذلك المجالات الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وتشدد على أن مراكز الإعلام، أو المحاور الإقليمية، بحسب الانطباق، باعتبارها ''الصوت الميداني'' لإدارة شؤون الإعلام، ينبغي أن تعزز وعي الجمهور وتحشد الدعم لعمل الأمم المتحدة على الصعيد المحلي، مع مراعاة أن للمعلومات باللغات المحلية بالغ الأثر على السكان المحليين؛

٤٥ - **تشدد أيضا** على الاحتياجات والمتطلبات الخاصة للبلدان النامية في مجال الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات، التي تعد عوامل هامة لتدفق المعلومات في تلك البلدان بفعالية؛

٤٦ - **تؤكد** أن التدابير المبرزة والأهداف المعرب عنها في الفقرات ٤١ إلى ٤٥ أعلاه تعتبر في غاية الأهمية بالنسبة لترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المستقبل، الذي يجب أن يتم بالتشاور، على أساس كل حالة على حدة، مع جميع الدول الأعضاء المعنية التي توجد فيها مراكز للإعلام، والبلدان التي تقوم هذه المراكز بخدمتها، والبلدان الأخرى المهتمة في المنطقة، مع مراعاة الخصائص التي تتميز بها كل منطقة؛

٤٧ - **تطلب** إلى الأمانة العامة، في إطار عملية الترشيد، أن توسع نطاق خدمات مراكز الأمم المتحدة للإعلام ومراكز الأمم المتحدة الإقليمية للإعلام، بحسب الانطباق، لكي تشمل الدول الأعضاء الواقعة حاليا خارج نطاق القدرة الإعلامية الميدانية لإدارة شؤون الإعلام؛

٤٨ - **تطلب** إلى الأمين العام، في إطار عملية الترشيد، أن يأخذ بعين الاعتبار احتياجات البلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية والعرض المقدم من حكومة أنغولا؛

٤٩ - **تشير** إلى الفقرة ٣٩ من قرارها ٢٧٠/٥٨ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وترحب في هذا السياق بالجهود المستمرة التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام لاستعراض الموارد المخصصة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، سواء من الأموال أو الموظفين،

بغرض النظر في إمكانية القيام، بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية، بتحويل بعض الموارد من مراكز الإعلام الواقعة في البلدان المتقدمة النمو إلى الأنشطة الإعلامية التي تضطلع بها الأمم المتحدة في البلدان النامية، مع التشديد على احتياجات أقل البلدان نموا، وكذلك إلى أي أنشطة أخرى تتسم بالأولوية البالغة، من قبيل إتاحة الموقع القائم على شبكة الإنترنت بلغات متعددة، والاضطلاع بتقييم الخدمات؛

٥٠ - **تشجع** مراكز الأمم المتحدة للإعلام ومراكز الأمم المتحدة الإقليمية للإعلام، بحسب الانطباق، على إنشاء صفحات استقبال على الإنترنت باللغات المحلية، كما تشجع إدارة شؤون الإعلام على توفير الموارد والتسهيلات التقنية، وبخاصة لمراكز الإعلام التي لم تشرع بعد في تشغيل صفحات الاستقبال الخاصة بها على شبكة الإنترنت، وكذلك تشجع البلدان المضيفة على تلبية احتياجات مراكز الإعلام؛

٥١ - **تشير** إلى النداء الذي وجهه الأمين العام إلى البلدان المضيفة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام من أجل تيسير عمل هذه المراكز في بلدانها من خلال توفير مكاتب بالمجان أو بإيجار مدعوم، مع أخذ الظروف الاقتصادية للبلدان المضيفة في الحسبان، ومراعاة ألا يكون هذا الدعم بديلا لاعتماد كل الموارد المالية اللازمة لمراكز الإعلام في سياق الميزانية البرنامجية للأمم المتحدة؛

٥٢ - **تلاحظ** الدعم المستمر الذي تقدمه إدارة شؤون الإعلام لدمج الوجود الميداني للأمم المتحدة في دار واحدة تابعة للأمم المتحدة، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا تفصيليا عن التقدم المحرز إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

٥٣ - **تطلب** إلى الأمين العام مواصلة تقديم التقارير المرحلية عن تنفيذ عملية الترشيد إلى لجنة الإعلام في دوراتها المتتالية، وأن يُضمن هذه التقارير معلومات عن عمل القدرة الميدانية للإدارة، بما في ذلك مراكز الأمم المتحدة الإقليمية للإعلام المنشأة حديثا، حسب الاقتضاء، وعن مراكز الأمم المتحدة للإعلام التي جرت عملية ترشيد لها؛

رابعا – خدمات الاتصالات الاستراتيجية

٥٤ - **تشير** إلى الفقرة ٦ من تقرير الأمين العام عن مواصلة إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات[٢١]، وتؤكد من جديد، في هذا السياق، أن إدارة شؤون الإعلام هي الإدارة الرئيسية المسؤولة عن تنفيذ استراتيجيات الإعلام، وفقا لما هو مقرر؛

٥٥ - **تؤكد** على دور خدمات الاتصالات الاستراتيجية في إعداد ونشر الرسائل الموجهة من الأمم المتحدة، عن طريق وضع استراتيجيات للاتصالات، بالتعاون الوثيق مع الإدارات الفنية وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة، مع الامتثال الكامل للولايات التشريعية؛

الحملات الترويجية

٥٦ - **تعترف** بأن الحملات الترويجية التي ترمي إلى دعم الدورات الاستثنائية والمؤتمرات الدولية التي تعقدها الأمم المتحدة تشكل جزءا من المسؤوليات الرئيسية لإدارة شؤون الإعلام، وترحب بالجهود التي تبذلها الإدارة لدراسة الوسائل الخلاقة التي يمكنها بها أن تنظم هذه الحملات وتضطلع بها، بالاشتراك مع الإدارات الفنية المعنية، مسترشدة في هذا بإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية؛

٥٧ - **تؤيد** الجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام من أجل تركيز حملاتها الترويجية أيضا على المسائل الرئيسية التي يحددها الأمين العام، مع كفالة الاحترام للأولويات التي تقررها الجمعية العامة؛

٥٨ - **تقدِّر** الأعمال التي تضطلع بها إدارة شؤون الإعلام من أجل الترويج، من خلال حملاتها، للمسائل التي تحظى باهتمام المجتمع الدولي، من قبيل التنمية المستدامة، والأطفال، وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والملاريا وغيرهما من الأمراض، وإنهاء الاستعمار، فضلا عن الحوار بين الحضارات، وثقافة السلام والتسامح ، وآثار كارثة تشيرنوبيل، وتشجع الإدارة على أن تواصل، بالتعاون مع البلدان المعنية والمنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة، اتخاذ التدابير الملائمة لتعزيز الوعي العام العالمي بهذه المسائل وغيرها من القضايا العالمية المهمة؛

٥٩ - **تشجع** إدارة شؤون الإعلام على مواصلة العمل في إطار فريق الأمم المتحدة للاتصالات من أجل تنسيق تنفيذ استراتيجيات الاتصالات مع رؤساء شؤون الإعلام في وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دوراتها المتتالية تقارير عن أنشطة الفريق؛

٦٠ - **تؤكد** ضرورة التركيز مجددا على دعم التنمية في أفريقيا، ولا سيما التركيز من جانب إدارة شؤون الإعلام، وذلك لتعزيز الوعي في أوساط المجتمع الدولي بطبيعة الحالة الاقتصادية والاجتماعية الحرجة السائدة في أفريقيا وبأولويات الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا[٢٢]؛

دور إدارة شؤون الإعلام في حفظ السلام الذي تضطلع به الأمم المتحدة

٦١ - **تشيد** بالجهود التي يبذلها الأمين العام لتعزيز القدرة الإعلامية لإدارة شؤون الإعلام لتمكينها من إنشاء الوحدات الإعلامية لعمليات حفظ السلام وللبعثات السياسية وبعثات بناء السلام التابعة للأمم المتحدة وتسيير أعمالها، بما في ذلك الجهود الترويجية وأنشطة الدعم الإعلامي الأخرى التي تضطلع بها، وتطلب إلى الأمانة العامة مواصلة تأمين مشاركة الإدارة بدءا من مرحلة التخطيط للعمليات التي يتقرر الاضطلاع بها من خلال عمليات التشاور والتنسيق داخل الإدارة ومع الإدارات الأخرى بالأمانة العامة، ولا سيما إدارة عمليات حفظ السلام؛

٦٢ - **تؤكد** أهمية تعزيز القدرة الإعلامية لإدارة شؤون الإعلام في مجال عمليات حفظ السلام، ودورها في عملية اختيار الناطقين الرسميين باسم عمليات أو بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وتشجع الإدارة، في هذا الصدد، على انتداب ناطقين رسميين ممن لديهم المهارات اللازمة للقيام بمهام العمليات أو البعثات، على أن تضع في اعتبارها التوزيع الجغرافي العادل وفقا للفقرة ٣ من المادة ١٠١ من الفصل الخامس عشر من ميثاق الأمم المتحدة وأن تراعي في هذا الشأن ما يعرب عنه من آراء، ولا سيما آراء البلدان المضيفة، عند الاقتضاء؛

٦٣ - **ترحب** بالإجراءات التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام من أجل زيادة مشاركتها في مرحلة التخطيط للبعثات الجديدة أو الموسعة لحفظ السلام، فضلا عن نشر العناصر الإعلامية في البعثات الجديدة، وترحب أيضا بالتحسينات التي أدخلت على بوابة حفظ السلام في موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت؛

٦٤ - **تشجع** إدارة شؤون الإعلام على مواصلة ما تبذله من جهود لدعم بعثات حفظ السلام في زيادة تطوير مواقعها على شبكة الإنترنت؛

٦٥ - **تعرب عن أسفها** لوجود فجوة إعلامية بين الحقائق الجديدة والنجاح الذي تحققه عمليات حفظ السلام، وبخاصة العمليات المتعددة الأبعاد والمعقدة، والتصورات العامة عنها، على نحو ما ذكره الأمين العام في تقريره عن تنفيذ توصيات اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام[٢٣]، وتشدد على ضرورة وجود استراتيجية إعلامية شاملة بشأن عمليات حفظ السلام، يجري الاضطلاع بها بالتعاون الوثيق مع الإدارات الأخرى ذات الصلة من أجل سد هذه الفجوة وضمان إحداث تأثير جماهيري إيجابي؛

٦٦ - **تؤكد** الحاجة إلى كفالة التعاون على مستوى الإدارات، بين إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة شؤون الإعلام، من أجل صياغة الاستراتيجية المشار إليها في الفقرة ٦٥ أعلاه؛

٦٧ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يواصل تقديم التقارير إلى لجنة الإعلام في دوراتها المتتالية عن الدور الذي تؤديه إدارة شؤون الإعلام في حفظ السلام الذي تضطلع به الأمم المتحدة؛

دور إدارة شؤون الإعلام في تعزيز الحوار بين الحضارات وتعزيز ثقافة السلام كوسيلة لتعميق التفاهم بين الدول

٦٨ - **تشير** إلى قراراتها ٥٣/٢٢ المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ و ٥٥/٢٣ المؤرخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ بشأن سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، و ٥٢/١٥ المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ الذي أعلن عام ٢٠٠٠ السنة الدولية لثقافة السلام، و ٥٣/٢٥ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ الذي أعلن اعتبار الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم، و ٥٦/٦ المؤرخ ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ بشأن البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات، وتحث إدارة شؤون الإعلام على توفير الدعم اللازم، في حدود الموارد الحالية، لنشر المعلومات المتصلة بالحوار بين الحضارات وثقافة السلام، وعلى اتخاذ الخطوات الواجبة من أجل تعزيز ثقافة الحوار بين الحضارات عن طريق جميع وسائط الإعلام الجماهيري، مثل الإنترنت، والإعلام المطبوع، والبث الإذاعي والتلفزيوني، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا في هذا الشأن إلى الدورة السابعة والعشرين للجنة الإعلام؛

خامسا - خدمات الأنباء

٦٩ - **تؤكد** أن الهدف الأساسي لخدمات الأنباء التي تقدمها شعبة الأنباء ووسائط الإعلام هو تزويد وسائط الإعلام وغيرها من جمهور المتلقين في أنحاء العالم في الوقت المناسب بالأخبار والمعلومات الدقيقة والموضوعية والمتوازنة المنبثقة عن منظومة الأمم المتحدة، بالاستعانة بجميع وسائط الإعلام الجماهيري الأربع المتاحة، وهي الطباعة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، مع التركيز العام على تعدد اللغات؛

وسائل الاتصال التقليدية

٧٠ - **تؤكد أيضا** أن الإذاعة ما زالت واحدة من أفضل وسائط الإعلام التقليدية المتاحة لإدارة شؤون الإعلام من حيث فعالية التكلفة وبُعد الأثر، وأنها أداة مهمة في أنشطة

الأمم المتحدة ومن بينها التنمية وحفظ السلام، وذلك بهدف تأمين قاعدة عريضة من المستمعين في جميع أنحاء العالم؛

٧١ - **تلاحظ** أن قدرة البث الإذاعي الدولي للأمم المتحدة أدمجت كجزء لا يتجزأ في أنشطة إدارة شؤون الإعلام، وتطلب إلى الأمين العام ألا يدخر أي جهد من أجل ضمان نجاحها، وأن يقدم تقريرا عن أنشطتها إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

٧٢ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يولي الاهتمام الوافي لتكافؤ اللغات الرسمية الست عند التوسع في قدرة البث الإذاعي الدولي؛

٧٣ - **تلاحظ** الجهود الحالية التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام من أجل توزيع البرامج مباشرة على محطات البث الإذاعي في جميع أنحاء العالم، باللغات الرسمية الست، وكذلك إلى اللغة البرتغالية، وبلغات أخرى حيثما أمكن، وتؤكد في هذا الصدد، على ضرورة توخي التجرد والموضوعية فيما يتعلق بالأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة؛

٧٤ - **تشجع** إدارة شؤون الإعلام على مواصلة بناء الشراكات مع الإذاعيين المحليين والوطنيين والإقليميين، من أجل نشر رسالة الأمم المتحدة في جميع أرجاء المعمورة بأسلوب دقيق وغير متحيز؛

٧٥ - **تشدد** على وجوب أن تستفيد إذاعة وتلفزيون الأمم المتحدة استفادة كاملة من الهياكل التكنولوجية الأساسية التي أصبحت متاحة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك المنصات الساتلية، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وشبكة الإنترنت، وتطلب إلى الأمين العام، كجزء من إعادة توجيه إدارة شؤون الإعلام، أن ينظر في الأخذ باستراتيجية عالمية للإذاعة، على أن يضع في اعتباره التكنولوجيات الموجودة؛

موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت

٧٦ - **تكرر الإعراب عن تقديرها** للجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام في إنشاء موقع على الإنترنت يتميز بجودته وسهولة استعماله وفعاليته من حيث التكاليف، منوهة بأن ذلك يستحق أن يخص بالذكر بالنظر إلى نطاق هذا العمل وقيود الميزانية داخل الأمم المتحدة والسرعة المثيرة التي تتوسع بها الشبكة العالمية، وتؤكد من جديد أن الموقع على الإنترنت ما انفك يمثل أداة مفيدة جدا لوسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية والدول الأعضاء والجمهور العام؛

٧٧ - **تشدد** على ضرورة مواصلة إدارة شؤون الإعلام اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة وصول الأشخاص المعوقين، بمن فيهم ذوو الإعاقات البصرية والسمعية، إلى موقع

الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، وتهيب بالإدارة، كخطوة أولى، أن تتخذ مزيدا من الجهود لكفالة التزام جميع الصفحات الجديدة والمنقحة بالمستوى الإجباري من التقيد بالمعايير المهنية المعترف بها فيما يتعلق بتوفير فرص الوصول، وأن تعمل، في حدود الموارد القائمة، على التقيد بجميع المستويات الأخرى لتلك المعايير، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين بشأن التقدم المحرز في هذا الصدد؛

٧٨ - **تلاحظ** أن تطوير موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت وإثراء بلغات متعددة قد تحسّن، ولو بوتيرة أبطأ من المتوقع وذلك بسبب عدة قيود تلزم معالجتها، وتشجع في هذا الصدد إدارة شؤون الإعلام على أن تحسن، بتنسيق مع المكاتب المقدمة للمضمون، الإجراءات المتخذة لتحقيق المساواة بين اللغات الست على الموقع؛

٧٩ - **تشدد** على الحاجة إلى اتخاذ قرار بشأن تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وتعهده وإثرائه بلغات متعددة، من خلال النظر، ضمن جملة أمور، في إمكانية إعادة الهيكلة التنظيمية لإنشاء وحدة لغوية مستقلة لكل لغة من اللغات الرسمية الست داخل إدارة شؤون الإعلام، سعيا إلى تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية للأمم المتحدة؛

٨٠ - **تؤكد من جديد** طلبها إلى الأمين العام أن يكفل قدر الإمكان، إلى حين اتخاذ ذلك القرار وتنفيذه، الإنصاف المستمر بين جميع اللغات الرسمية في توزيع الموارد المالية والبشرية المخصصة في إدارة شؤون الإعلام لموقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، مع المحافظة على تقديم الموقع معلومات مستكملة ودقيقة، وأن يبذل كل جهد ممكن لكفالة أن تتوافر أيضا جميع مواد الموقع، التي لا تتغير ولا تكون بحاجة إلى تعهد منتظم، باللغات الرسمية الست جميعها؛

٨١ - **تؤكد من جديد** الحاجة إلى تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية الست بموقع الأمم المتحدة على الإنترنت، وتحيط علما، في هذا الصدد، باقتراح الأمين العام[٢٤]، الداعي إلى أن تترجم إلى جميع اللغات الرسمية جميع المواد وقواعد البيانات التي تنشرها باللغة الانكليزية كل إدارة من الإدارات المقدمة للمضمون التابعة للأمانة العامة على موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، وتكرر طلبها إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين تقريرا عن أكثر وسائل تنفيذ هذا الاقتراح اتصافا بالطابع العملي والكفاءة والفعالية من حيث التكاليف؛

٨٢ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يدرج في تقريره إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين مقترحات تتعلق بتحديد موعد لوضع جميع ترتيبات الدعم الضرورية

لتنفيذ هذا التصور، ويتواصل بعد ذلك التاريخ التكافؤ، وكذلك المقترحات المتعلقة بإعفاء مواد محددة من الترجمة التحريرية على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت؛

٨٣ - **تؤكد** أهمية إتاحة إمكانية إطلاع الجمهور على مجموعة معاهدات الأمم المتحدة ووثائق الهيئات التداولية للأمم المتحدة؛

٨٤ - **تشجع** إدارة شؤون الإعلام على استخدام خدمة البريد الإلكتروني لإبلاغ المشتركين بالإضافات الحديثة على موقع الأمم المتحدة؛

٨٥ - **تشجع** الأمين العام على مواصلة الاستفادة الكاملة، عن طريق إدارة شؤون الإعلام، من التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات بغية العمل على تحسين النشر السريع للمعلومات عن الأمم المتحدة، بطريقة تراعي فعالية التكلفة، وفقا للأولويات التي تضعها الجمعية العامة ومع أخذ التنوع اللغوي للمنظمة في الاعتبار؛

٨٦ - **تلاحظ** الفجوة القائمة بين مختلف اللغات الرسمية في موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، وتسلم بأن بعض اللغات الرسمية تستخدم كتابة غير لاتينية مزدوجة الاتجاه؛

٨٧ - **تسلم** بأن الهياكل الأساسية التكنولوجية والتطبيقات الداعمة في الأمم المتحدة تستند إلى الكتابة اللاتينية، مما يؤدي إلى صعوبات في تجهيز الكتابات غير اللاتينية والمزدوجة الاتجاه، وتشجع إدارة شؤون الإعلام على مواصلة جهودها، قدر المستطاع، لضمان الدعم الكامل من الهياكل الأساسية التكنولوجية والتطبيقات الداعمة في الأمم المتحدة للكتابات غير اللاتينية والمزدوجة الاتجاه، بغرض تعزيز المساواة بين جميع اللغات الرسمية في موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت؛

٨٨ - **تلاحظ بارتياح** أن نظام الوثائق الرسمية سيتاح مجانا للجمهور في نهاية عام ٢٠٠٤، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن التقدم المحرز إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

٨٩ - **تثني** على شعبة خدمات تكنولوجيا الإعلام بمكتب خدمات الدعم المركزي بالأمانة العامة على جهودها الرامية إلى ضمان إرساء الهياكل الأساسية التكنولوجية اللازمة لإتاحة ربط نظام الوثائق الرسمية بموقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، كما تثني على إدارة شؤون الإعلام لتناول مسائل إدارة المضمون المتعلقة بذلك النظام؛

٩٠ - **تحيط علما** بالفقرة ٥٦ من قرارها ٢٧٠/٥٨، التي أكدت فيها من جديد أن نظام الوثائق الرسمية التابع للأمم المتحدة، باعتباره نظاما لحفظ واستعادة الوثائق الرسمية،

ينبغي أن يغطي المنظومة بكاملها، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم التقرير المطلوب في هذا الصدد إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

٩١ - **ترحب** بتوزيع إدارة شؤون الإعلام مواد دائرة الأمم المتحدة للأنباء على النطاق العالمي عن طريق البريد الإلكتروني، وتطلب إلى الإدارة توفير هذه الخدمة بجميع اللغات الرسمية الست، مع كفالة دقة الأخبار العاجلة والبرقيات الإخبارية وحيادها وخلوها من التحيز؛

٩٢ - **ترحب أيضا** بإدراج خدمات البريد الإلكتروني الإخباري باللغتين الانكليزية والفرنسية، واعتزام الأمين العام إدراج اللغات الرسمية الأخرى ضمن هذه الخدمات بحلول عام ٢٠٠٤؛

٩٣ - **تدعو** الأمين العام إلى مواصلة العمل داخل مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق والأجهزة الأخرى المشتركة بين الوكالات لإنشاء بوابة للأمم المتحدة على الإنترنت، ومرفق للبحث مشترك بين الوكالات يضم المواقع العامة لجميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن هذه المسألة إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

٩٤ - **تعيد تأكيد** طلبها إلى إدارة شؤون الإعلام تشجيع جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة على المشاركة في مشروع منظومة الأمم المتحدة الرائد للبحث، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين تقريرا عن أنشطة اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة في هذا الصدد؛

٩٥ - **تعيد تأكيد** الفقرة ٤٢ من قرارها ٢٧٠/٥٨ التي طلبت فيها إلى الأمين العام أن يواصل تعزيز موقع الأمم المتحدة على الشبكة بمواصلة نقل موظفين إلى الوظائف اللغوية المطلوبة؛

سادسا - خدمات المكتبة

٩٦ - **ترحب** بالتقدم المحرز الذي أفاد عنه الأمين العام في تقريره عن التحديث والإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة والاستعراض المتعمق لأنشطة المكتبات[٢٥]، ولا سيما الجهود المبذولة لسد الثغرات في نظام الوثائق الرسمية، ووضع معايير مشتركة للفهرسة والتبويب وتنظيم المجموعات، وإعداد قائمة مشتركة للسلاسل، والقضاء على الازدواجية في اقتناء المعلومات الإلكترونية، وإعداد صفحات مشتركة على شبكة الإنترنت، وتقدير احتياجات المكتبات الصغرى في المنظمة؛

٩٧ - **ترحب** بإنشاء اللجنة التوجيهية المعنية بتحديث مكتبات الأمم المتحدة وإدارتها المتكاملة، وتثني على اللجنة التوجيهية للدور التنسيقي الذي تقوم به والجهود التنظيمية الأولية التي تبذلها والاتفاق الذي توصلت إليه فيما يتعلق ببرنامج عمل مثير للإعجاب؛

٩٨ - **تسلم** بأن مكتبة داغ همرشولد، باعتبارها جزءا من شعبة الاتصال بإدارة شؤون الإعلام، تسعى إلى تسهيل حصول الوفود، والبعثات الدائمة للدول الأعضاء، والأمانة العامة، والباحثين، والمكتبات الوديعة في كل أنحاء العالم، على أحدث المستجدات فيما يتعلق بمنتجات المكتبة وخدماتها في الوقت المطلوب، وتلاحظ استمرار جهود الأمين العام الرامية إلى جعل المكتبة مكتبة إلكترونية ذات تغطية عالمية، وتكرر تأكيد الحاجة إلى مواصلة توفير النسخ المطبوعة للدول الأعضاء، وذلك رهنا بالأحكام ذات الصلة من قرارها ٢٨٣/٥٧ باء المؤرخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وتلاحظ أيضا جهود الأمين العام الرامية إلى إثراء مخزون المكتبة من الكتب والمجلات بلغات متعددة، بما فيها المنشورات المتعلقة بالسلام والأمن والقضايا ذات الصلة بالتنمية، بهدف كفالة أن تظل المكتبة مصدرا للمعلومات بشأن الأمم المتحدة وأنشطتها يمكن الوصول إليه على نطاق واسع؛

٩٩ - **تهيب** بإدارة شؤون الإعلام مواصلة قيادة اللجنة التوجيهية، وتشجع المكتبات الأعضاء في اللجنة التوجيهية على التنسيق بشكل وثيق، وتحديد أطر زمنية لإنجاز برنامج عملها، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دوراتها المتتالية تقارير عن أنشطة مكتبة داغ همرشولد وعمل اللجنة التوجيهية؛

١٠٠ - **تحيط علما** بالفقرة ٥٠ من قرارها ٢٧٠/٥٨، التي طلبت فيها إلى الأمين العام أن يجري، من خلال مكتب خدمات الرقابة الداخلية، استعراضا لعمل وإدارة مكتبات الأمم المتحدة، بغية تقييم الاحتياجات من الموظفين لهذه المكتبات في ضوء أوجه التقدم التكنولوجي التي تحققت في تقديم خدمات المعلومات، وأن يقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين، وتطلب إلى الأمين العام أن يحيل هذا التقرير إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين؛

١٠١ - **تقر** بأهمية المكتبات الوديعة في نشر البيانات والمعلومات بشأن أنشطة الأمم المتحدة، وتحث في هذا الصدد مكتبة داغ همرشولد، بوصفها مركزا للتنسيق، على أن تتخذ المبادرات الضرورية من أجل تعزيز هذه المكتبات عن طريق توفير التدريب الإقليمي وأشكال المساعدة الأخرى؛

١٠٢ - **تحيط علما** بعقد الدورات التدريبية التي تنظمها مكتبة داغ همرشولد لممثلي الدول الأعضاء وموظفي الأمانة العامة في مجالات استخراج المعلومات من شبكة الإنترنت بنظام سايبرسيك (Cyberseek) وكيفية البحث في الإنترنت، واستخدام الشبكة الداخلية للأمم المتحدة (الإنترانت)، ووثائق الأمم المتحدة، وبرنامج طلب المعلومات عن الأمم المتحدة (UN Info Quest) ونظام الأمم المتحدة للوثائق الرسمية (ODS)؛

١٠٣ - **تشير** إلى الفقرة ٤٤ من قرارها ٦٤/٥٦ باء المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، التي رحبت فيها بدور إدارة شؤون الإعلام في تشجيع زيادة التعاون فيما بين مكتبات منظومة الأمم المتحدة، وبخاصة في وضع فهرس مركزي إلكتروني على نطاق المنظومة يتيح البحث في السجلات الببليوغرافية لجميع المطبوعات المتاحة في جميع مكتبات منظومة الأمم المتحدة؛ وتشيد بالمركز الدولي للحوسبة التابع للأمم المتحدة لإنشائه النظام المشترك بين مكتبات الأمم المتحدة للفهرسة والوصول العام، الذي يتيح نقطة وصول وحيدة إلى الفهارس وقواعد البيانات المتعلقة بالخلاصات التابعة لمكتبات الأمم المتحدة، والمطبوعات المتاحة في المكتبات، والوصلات إلى موارد النصوص الكاملة، والمحفوظات؛ وتشيد أيضا بالإدارة لدورها في إنشاء النظام المشترك بين مكتبات منظومة الأمم المتحدة للفهرسة والوصول العام، وتطلب إلى الإدارة أن تشجع جميع مؤسسات الأمم المتحدة على المشاركة في النظام؛ وتطلب أيضا إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين عن هذا الموضوع؛

١٠٤ - **تلاحظ مع التقدير** تشغيل مكتبة مشتركة في نيروبي في حدود الموارد القائمة، تماشيا مع النهج المنصوص عليه في الفقرة ٣٧ من تقرير الأمين العام عن التحديث والإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة والاستعراض المتعمق لأنشطة المكتبات[٢٥]، وتحث جميع مكاتب الأمم المتحدة في نيروبي على المشاركة في هذا المشروع وتقديم الدعم له؛

سابعا - خدمات التوعية

١٠٥ - **تعترف** بأن خدمات التوعية، التي ستنفذها شعبة التوعية التابعة لإدارة شؤون الإعلام، ما زالت تهدف إلى إذكاء الوعي بدور الأمم المتحدة وعملها بشأن المسائل ذات الأولوية؛

١٠٦ - **تلاحظ** أهمية مواصلة إدارة شؤون الإعلام تنفيذ البرنامج الجاري للمذيعين والصحفيين من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، على النحو الذي قررته الجمعية العامة، وتشجع الإدارة على النظر في أفضل السبل لتحقيق أقصى قدر من الفوائد من البرنامج عن طريق استعراض مدته وعدد المشتركين فيه، ضمن أمور أخرى؛

١٠٧ - **تقر** بضرورة قيام إدارة شؤون الإعلام بزيادة خدماتها في مجال التوعية في جميع المناطق، وتكرر تأكيد الحاجة إلى تضمين عملية إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات تحليلا للنطاق والمجال الحاليين لأنشطة الإدارة ، يحدد أكبر مجموعة ممكنة من الجمهور المستهدف والمناطق الجغرافية المستهدفة غير المشمولة شمولا كافيا بهذه الأنشطة والتي قد تحتاج إلى اهتمام خاص بها، بما في ذلك وسائل الاتصال المناسبة، ومع مراعاة الاحتياجات فيما يتعلق باللغات المحلية؛

١٠٨ - **ترحب** بالتوجه نحو التوعية التثقيفية وبتوجيه نشرة ''وقائع الأمم المتحدة''، في صيغتها المطبوعة والإلكترونية على شبكة الإنترنت، نحو تحقيق هذه الغاية؛

١٠٩ - **تهيب** بإدارة شؤون الإعلام أن تعزيز دورها كمركز تنسيقي للتفاعل مع المجتمع المدني فيما يتصل بأولويات المنظمة واهتماماتها؛

١١٠ - **تهنئ** رابطة مراسلي الأمم المتحدة على صندوق المنح الدراسية التذكاري لمكتبة داغ همرشولد الذي يقوم برعاية صحفيين من البلدان النامية ليأتوا إلى مقر الأمم المتحدة ويكتبوا عن الأنشطة خلال انعقاد الجمعية العامة، وتحث المانحين على تقديم الدعم المالي للصندوق حتى يتمكن من زيادة عدد المنح التي يقدمها للصحفيين في هذا المجال؛

١١١ - **تلاحظ** أن الذكرى السنوية الستين لتأسيس الأمم المتحدة ستحل في عام ٢٠٠٥، وتطلب إلى إدارة شؤون الإعلام اتخاذ التدابير اللازمة للتعريف بهذه المناسبة بكل الطرق الممكنة، على أن تؤكد على الأهداف والمبادئ المكرسة في الميثاق، وتبرز إنجازات المنظمة في العقود الستة الماضية؛

ثامنا - ملاحظات ختامية

١١٢ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين وإلى الجمعية العامة في دورتها الستين تقريرا عن أنشطة إدارة شؤون الإعلام وعن تنفيذ التوصيات الواردة في هذا القرار؛

١١٣ - **تطلب** إلى لجنة الإعلام أن تقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها الستين؛

١١٤ - **تقرر** أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الستين البند المعنون ''المسائل المتصلة بالإعلام''.

مشروع مقرر

زيادة عضوية لجنة الإعلام

تقرر الجمعية العامة زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ١٠٢ إلى ١٠٧ وتعيين آيسلندا والرأس الأخضر وقطر ولكسمبرغ ومدغشقر أعضاء في لجنة الإعلام.

٥٤ - وفي أعقاب اعتماد مشروعي القرارين ومشروع المقرر، أدلت وفود عديدة ببيانات. وقال ممثل قطر، متحدثا باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، إن شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام تواصل القيام بدور حيوي في الترويج لأعمال الأمم المتحدة في البلدان النامية. ويجب على إدارة شؤون الإعلام أن تراعي، عند تنفيذ مقترحات الأمين العام الداعية إلى ترشيد المراكز، الفروق بين أوروبا الغربية والبلدان النامية، مشددا على وجوب استناد أي قرار يُتخذ في المستقبل إلى مشاورات مع البلدان المضيفة، على أن يكون خاصا بكل حالة على حدة. وأعرب ممثلو بنغلاديش والمغرب ونيبال وباكستان عن آراء مماثلة فأكدوا من جديد أهمية مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان النامية وطلبوا أخذ احتياجات البلدان النامية في الاعتبار قبل إجراء أي مزيد من الترشيد. وشدد ممثل بنغلاديش، في معرض إشارته إلى انضمام وفده إلى توافق الآراء بشأن مشروع القرار، على أن عملية الترشيد ينبغي، في حالة البلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نموا، أن تراعي الفوارق اللغوية والاجتماعية والثقافية القائمة، فضلا عن التباينات في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وأكدت ممثلة المغرب على أن اقتراح الأمين العام الداعي إلى ترشيد المراكز يظل مرهونا بعدد من الشروط المذكورة في الفقرة ١٥ من القرار ٥٧/٣٠٠. كما شددت على الحاجة إلى تقديم تقرير مرحلي عن الترشيد في أوروبا الغربية، وكذلك في البلدان المتقدمة النمو العالية التكلفة. وحثت على أن تُراعى في عملية الترشيد أهمية المراكز الموجودة والخصائص المحددة لكل منطقة، ودعت إلى نقل الموارد المفرج عنها إلى المراكز القائمة في البلدان النامية، وكذلك إلى المناطق ذات الأولوية العالية، وأشارت في ذلك الصدد إلى الفقرة ٢٠ من تقرير الأمين العام (A/58/351). وأشار ممثل نيبال إلى أن وفده قد انضم إلى توافق الآراء بشأن مشروع القرار على أساس أن إدارة شؤون الإعلام ستستعرض الاقتراح المتعلق بترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام، وستتشاور على أساس كل حالة على حدة مع الدول الأعضاء المعنية التي توجد فيها مراكز الإعلام القائمة، وستأخذ في الاعتبار آراء تلك الدول فيما يتعلق بأي تدابير أخرى تتخذها في ذلك الصدد. وأيدت أيضا وفود بوركينا فاسو وتوغو ومدغشقر آراء المتكلمين المشار إليهم أعلاه.

٥٥ - وأعربت ممثلة المغرب، مشيرة إلى مشروع القرار باء الوارد في الوثيقة A/AC.198/2004/L.3، عن تفضيل وفدها لإدراج الفقرة ٤٩ بعد الفقرة ٤٥. إلا أنها ذكرت أنها على استعداد، انطلاقا من روح توافق الآراء، لقبول التسلسل الحالي، ولكنها طلبت إيراد ذلك الرأي في المحضر. وأعرب ممثل بنغلاديش أيضا عن رأي مماثل.

٥٦ - وشدد ممثل إكوادور، في معرض إشارته إلى إمكانية وصول ذوي الإعاقات إلى موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، على وجوب بذل كل جهد لجعل الأمم المتحدة أيسر منالا بالنسبة لهؤلاء الأشخاص. وأكد ممثل كوستاريكا مرة أخرى على الأهمية التي يعلقها بلده على حماية مصالح ذوي الإعاقات، وشدد في ذلك الصدد على أن وفده انضم إلى توافق الآراء على أساس أن الجهود الإضافية التي ستبذلها إدارة شؤون الإعلام للامتثال للمستوى الإلزامي للوصول فيما يتعلق بجميع الصفحات الجديدة والمنقحة على شبكة الإنترنت ستكون خطوة أولى فحسب. وأعرب عن أمله في أن تكفل إدارة شؤون الإعلام، فضلا عن إدارات الأمانة العامة الأخرى، الوصول المطلوب من قِبل أي شخص ذي إعاقة إلى جميع المواقع، سواء فعليا أو إلكترونيا.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/35/21)، المرفق، الفرع الخامس.

(٢) المرجع نفسه، الدورة السادسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/36/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة السابعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ والتصويب (A/37/21 و Corr.1)؛ والمرجع نفسه، الدورة الثامنة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ والتصويبان (A/38/21 و Corr.1 و Corr.2)؛ والمرجع نفسه، الدورة التاسعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/39/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة الأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/40/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة الحادية والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/41/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة الثانية والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/42/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة الثالثة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/43/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة الرابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/44/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة الخامسة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/45/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة السادسة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/46/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة السابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/47/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة الثامنة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/48/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة التاسعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/49/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة الخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/50/21)؛ والمرجع نفسه، الدورة الحادية والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/51/21).

(٣) المرجع نفسه، الدورة الثانية والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/52/21/Rev.).

(٤) المرجع نفسه، الدورة الثالثة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/53/21/Rev.).

(٥) المرجع نفسه، الدورة الرابعة الخمسون، الملحق رقم ٢١، والإضافة (A/54/21 و Add.1).

(٦) المرجع نفسه، الدورة الخامسة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/55/21).

(٧) المرجع نفسه، الدورة السادسة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/56/21).

(٨) المرجع نفسه، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/57/21).

(٩) المرجع نفسه، الدورة الثامنة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/58/21).

(١٠) سيصدر فيما بعد بوصفه: الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/59/21).

(١١) A/59/---

(١٢) انظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وثائق المؤتمر العام، الدورة الحادية والعشرون، بلغراد، ٢٣ أيلول/سبتمبر – ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، المجلد الأول، القرارات، الفرع ثالثا – ٤، القرار ٢١/٤.

(١٣) A/AC.198/2002/2.

(١٤) A/57/387 و Corr.1.

(١٥) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم ٦ والتصويب (A/57/6/Rev.1 و Corr.1).

(١٦) انظر القرار ٥٥/٢.

(١٧) انظر A/AC.198/2004/6.

(١٨) A/AC.198/2004/7.

(١٩) المرجع نفسه، المرفق.

(٢٠) A/AC.198/2004/3.

(٢١) A/AC.198/2004/2.

(٢٢) A/57/304، المرفق.

(٢٣) A/58/694، الفقرة ٥٦.

(٢٤) A/AC.198/2002/6، الفقرة ٣٣.

(٢٥) A/AC.198/2004/4.

المرفق الأول

بيان رئيس لجنة الإعلام في افتتاح الدورة السادسة والعشرين للجنة، المعقودة يوم ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤

١ - بادئ ذي بدء، أود أن أعرب عن خالص امتناني لشاشي ثارور وكيل الأمين العام، ولإدارة شؤون الإعلام من خلاله، لما قدماه لي من تعاون رائع، وأن أعرب عن خالص امتناني أيضا لأعضاء مكتب لجنة الإعلام أثناء العام الماضي.

٢ - ومما يبعث الطمأنينة في قلبي، وأنا أترأس هذه اللجنة للسنة الثانية، إدراكي أن الإدارة يرأسها شخص ليس معروفا بخصاله المذهلة فحسب، بل هو معروف أيضا بالتزامه الراسخ بمُثُل الأمم المتحدة باعتبارها تجسيدا لأملنا المشترك وخيرنا الجماعي. وتتطلع هذه اللجنة إلى العمل معكم، يا سيد ثارور، ومع إدارتك، من أجل المضي في إحداث عملية التحول التي جددت بالفعل الإدارة.

٣ - كما أن علاقة العمل الوثيقة بين إدارة شؤون الإعلام واللجنة، وهي علاقة قامت وقت انعقاد الدورة الخامسة والعشرين، قد استمرت طيلة العام. ومن الأمثلة الجيدة لهذا التواصل مشاركتي، بناء على دعوة الإدارة، في المنتدى العالمي لوسائط الإعلام الالكترونية التي عقد في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وقد كان الهدف العام لهذا الحدث الموازي الذي نظمته الإدارة وقت المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات هو إشراك وسائط الإعلام كأصحاب مصلحة في مجتمع المعلومات والتشديد على مبدأ حرية الرأي والتعبير، وعلى حرية الصحافة الملازمة لهما. وسرني أيضا بالغ السرور أن أتمكن من تمثيل اللجنة في المرحلة الأولى من هذا الاجتماع الهام المعني بمجتمع المعلومات.

٤ - وبصفتي رئيسا للجنة الثانية، فإنني، كما تعلمون، لديّ اختصاصات أخرى. ولكني أرى قدرا كبيرا من أوجه التكامل بين اللجنتين، وبخاصة من حيث تحديد الأولويات ومحور التركيز. وقد كرّسنا في الاجتماع الأخير للجنة الإعلام، وكذلك في اللجنة الثانية، قدرا كبيرا من الوقت لمناقشة الأزمة في العراق وآثارها. ومع أن الوضع الآن لا يختلف اختلافا جذريا عن الوضع في العام الماضي، فمن المؤكد أننا يجب أن نتطلع إلى قضايا أخرى فضلا عن العراق. فالعراق ما زال، في حقيقة الأمر، على قمة جدول الأعمال العالمي ولكن هناك قضايا أخرى تحتاج أيضا إلى معالجة. وغالبا ما وجّه الأمين العام اهتمامنا إلى بعض التهديدات الأكثر إلحاحا التي تواجه الغالبية العظمى من سكان العالم، وهي: تهديدات الفقر المدقع والجوع، ومياه الشرب غير المأمونة، والتدهور البيئي، والأمراض المتوطنة أو المعدية.

وهذه التحديات متناولة معا في إعلان الألفية الصادر سنة ٢٠٠٠. وأملي أن يتاح لنا في هذه الدورة للجنة الإعلام مزيد من الوقت للتركيز على الغايات الإنمائية للألفية، التي تحدد لنا أهدافا دقيقة ومحددة زمنيا للتصدي لتلك التحديات.

٥ - وسيتيح لنا الاحتفال في العام القادم بالذكرى السنوية الستين للأمم المتحدة فرصة لاستعراض ما أنجزته المنظمة وما قدمته الدول الأعضاء من مساعدة لإنجاز غاياتها. ولو سألتموني لقلت إن إنجازات المنظمة أثناء هذه العقود الستة الماضية كانت مُذهلة، بأي مقياس من المقاييس.

٦ - ولتسألوا الناس في كمبوديا أو السلفادور أو غوايتمالا أو موزامبيق عن الأمم المتحدة، ولديّ ثقة من أنهم سيقولون ''شكرا للأمم المتحدة'' لإحلالها السلام في ربوع بلادهم. واسألوا الناس في جنوب أفريقيا وسيقولون ''شكرا للأمم المتحدة'' لمساعدتها على وضع نهاية للفصل العنصري؛ واسألوا ملايين اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا في مختلف أنحاء العالم، وسيقولون ''شكرا للأمم المتحدة'' لمنحها إياهم مأوى. وفيما يتعلق بملايين من البشر المنكوبين بالفقر والتدهور البيئي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المعدية، تظل الأمم المتحدة هي أفضل أمل - وغالبا ما تكون الأمل الوحيد - لبقائهم على قيد الحياة ولمستقبل أفضل لهم.

٧ - والأمم المتحدة، بطبيعة الحال، لم تحل جميع المشاكل التي يواجهها العالم. ولكن إذا أردنا حل تلك المشاكل - ومن بينها مشاكل من قبيل حالة الاضطراب في الشرق الأوسط، وقضية فلسطين، والمشاكل المتعلقة بقبرص، والمشاكل الموجودة في غرب أفريقيا، على سبيل المثال لا الحصر، فإننا بحاجة إلى الأمم المتحدة أكثر من أي وقت مضى.

٨ - وسيكون الاحتفال بالذكرى السنوية الستين مناسبة لإعادة تأكيد التزامنا بمُثل الأمم المتحدة. ويجب أيضا أن تكون مناسبة لتفعيل الرأي العام العالمي بشأن دور الهيئة العالمية المتطور. فهذه الذكرى السنوية لن تكون لها قيمة حقيقية إلا إذا عرف بها العالم وأصبح طرفا في هذا الاحتفال. وينبغي أن تفكِّر لجنتنا في هذا وأن توفِّر مبادئ توجيهية على صعيد السياسات لإدارة شؤون الإعلام لكي تتولى الدور القيادي في الترويج لهذا الاحتفال بكل السبل الممكنة.

٩ - والآن سأقول بضع كلمات أخرى عن دورة هذا العام أعتقد أنها ستكون هامة لعدد من الأسباب. فأولا وقبل كل شيء، ستتيح لنا تلك الدورة فرصة لاستعراض حالة إصلاح الأمم المتحدة من حيث تأثيرها على إدارة شؤون الإعلام. وقد حدثت تغييرات كبرى في الإدارة خلال السنتين الماضيتين. فقد جرت إصلاحات هيكلية وتشغيلية على السواء. وترد

في التقرير المتعلق بإعادة التوجيه المستمر للإدارة بعض المقاييس الواضحة التي يمكن بها قياس نجاح هذه التغييرات، وأتطلع إلى بيان وكيل الأمين العام عن أحدث وضع لتدابير الإصلاح التي اتخذت، ومن بينها الهيكلة الإقليمية لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام. ويعطي هذا التقرير وخمسة تقارير أخرى، عُممت مسبقا، صورة جيدة وواضحة للتغييرات التي حدثت في إطار عملية الإصلاح التي يقوم بها الأمين العام. ويسعدني أن أشير إلى أن إدارة شؤون الإعلام قد استفادت، عند إعداد التقارير، من المبادئ التوجيهية التي قدمتها لها اللجنة في مجال الإعلام الجماهيري. وأعلم أنكم درستم بعناية هذه التقارير، المعروضة علينا للنظر فيها، وأن المناقشة العامة ستدور حولها.

١٠ - وأود أن أوجّه نظركم إلى مذكرة الأمين العام عن الإطار الاستراتيجي المقترح لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وهذا الإطار الاستراتيجي سيحل محل الخطة المتوسطة الأجل الحالية ذات الأربع سنوات. وهذه الوثيقة الهامة، التي أُعدت استجابة لقرار الجمعية العامة ٢٦٩/٥٨، توفِّر توجُّها عاما لإدارة شؤون الإعلام وتتضمن خطة البرامج المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وهذا أمر لا بد منه لفهم ما هو المتوقع من البرامج الفرعية الأربعة للإدارة أن تحققه وما ستستخدمه من مؤشرات للإنجاز أثناء هذه الفترة. وقد شدد قرار الجمعية العامة ٢٢٠/٥٢، كما تذكرون، على دور الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة، من قبيل لجنتنا، في النظر في سرد الميزانية البرنامجية المقترحة. ولذلك من المهم أن ننظر في المذكرة بعناية وأن ننقل آراءنا إلى الجمعية العامة.

١١ - وغني عن البيان أن هدفنا في دورة هذا العام سيكون، كالمعتاد، اعتماد وثيقة بتوافق الآراء في نهاية مداولاتنا التي تستغرق أسبوعين، ويتاح لنا الآن، مع تغيير الصيغة المتبعة، مزيد من الوقت لإجراء مفاوضات بشأن مشروع القرار. وينبغي أن نستفيد من هذا الترتيب ونركِّز على هدفنا الذي يعلو على ما عداه، وهو: القيام معا بتوفير أفضل توجيه ممكن على صعيد السياسات من أجل وكيل الأمين العام، السيد ثارور، لكي تواصل منظمتنا الاستفادة من الصوت القوي الذي تمنحها إياه إدارة شؤون الإعلام.

١٢ - وبصفتي رئيسكم، أَعِدْ بأن أؤدي دوري. وإني على ثقة من أنكم ستؤدون دوركم.

المرفق الثاني

بيان وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام في افتتاح الدورة السادسة والعشرين للجنة الإعلام، المعقودة في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

١ - إنه لشرف لي ومن دواعي سروري العظيم أن ألقي خطابا أمام لجنة الإعلام وهي تبدأ دورتها السادسة والعشرين. والشرف، بطبيعة الحال، أمر مألوف، ولكن السرور ليس روتينيا. فقد اتسمت السنة الماضية بتعاون إيجابي للغاية بين اللجنة وإدارة شؤون الإعلام. وإذا كانت الكلمات الصادقة والرقيقة التي وجّهها الرئيس، السفير افتخار أحمد شودري، إلى الإدارة بوجه عام وإليّ بوجه خاص تمثّل أي إشارة في هذا الصدد، فإنني على اقتناع بأن هذا التقليد لن يستمر فحسب بل سيزداد قوة أيضا. وقد استفادت إدارة شؤون الإعلام، أثناء مرحلة تجديدها الراهنة، استفادة كبيرة من توجيهكم، يا سيادة الرئيس، ومن حكمة المكتب الجماعية، مما ساعد على توجيهها في الاتجاه الصحيح. وبيانكم المفحم والهادي الذي ألقيته اليوم يا سيادة الرئيس هو مثال آخر لذلك. وقد قلت إنك ستقوم بدورك. ولكنك، يا سيادة الرئيس، قمت بما هو أكثر من دورك، وأشكرك جزيل الشكر نيابة عن إدارتي وزملائي، وأود أن أعبِّر من خلالك عن أعمق عرفاننا وامتناننا لفريقك، ولمكتبك، ولموظفيك، لما قدّموه من دعم وتعاون مستمرين.

٢ - لقد زاد عدد أعضاء اللجنة زيادة مطردة على مر السنين. وبقبول ثلاث دول أعضاء جديدة - هي سانت فنسنت وجزر غرينادين، وسورينام، وسويسرا - أصبح الآن عدد أعضاء اللجنة ١٠٢، ونسمع عن مزيد من الاهتمام من دول أعضاء أخرى بالانضمام إلى عضوية اللجنة. ولقد رحبت إدارة شؤون الإعلام دائما بالتفاعل البنّاء بينها وأعضاء اللجنة. ومشاركتكم النشطة في المناقشة العامة وفي الاتصالات على مدار العام مع الموظفين التابعين لي في الإدارة لا تشهد بوضوح على اهتمامكم بأعمال الأمم المتحدة بشأن المسائل المتعلقة بالإعلام فحسب بل أيضا على التزامكم التام بجعل إدارة شؤون الإعلام صوت المنظمة العام الفعال.

٣ - وفي السنة الماضية عندما ألقيت خطابا أمام اللجنة كانت الأمم المتحدة تواجه بالفعل التحديات الخطيرة التي تمثلها الأحداث المتعلقة بالعراق. وكانت سنة صعبة بالنسبة للمنظمة. بل كانت، في حقيقة الأمر سنة مأساوية، فَقَدَ فيها كثيرون من زملائنا الذين نُكِّن لهم عظيم

التقدير أرواحهم في بغداد. وعانت المؤسسة ذاتها من ضرر مصاحب، بحيث أصبح البعض يقول علنا إن الأمم المتحدة أصبح لا معنى لوجودها.

٤ - واليوم، بعد انقضاء سنة واحدة، توجد دلائل متزايدة على أن مكانة المنظمة - إذا استعملنا كلمة من عنوان كبير ورد في صحيفة النيويورك تايمز - يحدث لها ''نهوض''. إذ يُرتأى ببطء، ولكن بالتأكيد، أن الأمم المتحدة تستعيد دورها في الشؤون العالمية الذي لا غنى عنه.

٥ - ولا بد من الاعتراف بأن الروح المعنوية في الأمم المتحدة كانت متدنية في بعض الأوقات، إلا أن عملها الحيوي استمر في مختلف أنحاء العالم. وما تراه هذه اللجنة هو أن أي محاولة لحصر أهمية الأمم المتحدة في سلوكها بشأن أي قضية بعينها هي محاولة مغلوطة تماما. ونحن ندرك أن وسائط الإعلام تفضِّل التركيز على ''التهديدات المادية'' - من قبيل أعمال الإرهاب أو المخاطر التي تمثِّلها أسلحة الدمار الشامل. أما ''التهديدات غير المادية''، كما تسمى، من قبيل الفقر المدقع والجوع، أو الأمراض المتوطنة أو المعدية، أو التدهور البيئي الذي يعاني منه ملايين من البشر، فهي تهديدات قلّما تحتل العناوين الرئيسية لأجهزة الإعلام. ومع أن خطر التعرض لهجوم من قِبل إرهابيين أو لهجوم بواسطة أسلحة الدمار الشامل، أو حتى السقوط ضحية لعملية إبادة جماعية، هي مخاطر حقيقية تماما بالنسبة للجميع، فإن أخطار الفقر المدقع والجوع والمرض أخطار ماثلة أبدا في حياة ملايين البشر في البلدان الفقيرة. وهذه ''المشاكل التي تأتي بدون جوازات سفر'' - سواء كانت تهديدات ''مادية'' و/أو ''غير مادية'' - هي تحديات لا يستطيع أي بلد، مهما بلغت قوته، أن يتصدى لها ويتغلب عليها بمفرده. فالسبيل الوحيد لمعالجة تلك المشاكل هو معالجتها معا، من خلال بذل مساع مشتركة سعيا لبلوغ الغايات المشتركة، والأمثل هو أن تُستخدم في ذلك آليات الأمم المتحدة.

٦ - وفيما يتعلق بنا في إدارة شؤون الإعلام، فإن الخيارات لم تكن قط مجرد ''إما/أو''. فعلينا أن نعالج جميع القضايا، المادية وغير المادية، الحاسمة الأهمية والخلافية، اليوم وكل يوم. وليس أمامنا أي خيار سوى أن نستجيب للمقتضيات الملحّة للتحقيقات الاخبارية اليومية - في ''المناطق الساخنة'' من العالم عادة، وهو ما يعني حاليا التركيز على العراق ومستقبله، وادعاءات ارتكاب مخالفات في إدارة برنامج النفط مقابل الغذاء في ذلك البلد. ولكننا لا نملك فحسب أن نردد أولويات وسائط الإعلام. فعلينا أن نسعى جاهدين باستمرار إلى إبقاء ''الصورة الكبيرة'' على جدول أعمال وسائط الإعلام، بحيث نذكِّر العالم بوجود مناطق أخرى حرجة من اللازم إيلاء اهتمام لها بنفس القدر، إن لم يكن أكثر. ويرد في تقرير

الأمين العام عن مواصلة إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2004/2) سرد للطريقة التي يحدث بها ذلك وللإنجازات التي تحققت. ولكني سأتطرق بمزيد من التفصيل إلى ذلك لاحقا.

٧ - وكجزء من جهودنا المتواصلة لإبراز أولويات الأمم المتحدة - أي أولوياتكم - تنوي الإدارة أن تركّز في الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة هذا العام على ما لا يرد في العناوين الرئيسية لأجهزة الإعلام العالمية. وسيقام الاحتفال بذلك اليوم هذا العام، بحسب الاتفاق مع المكتب، صباح يوم ٣ أيار/مايو، الموافق اليوم العالمي لحرية الصحافة، وسيشتمل على الجزأين المعتادين وهما: جلسة مؤسسية رسمية وحلقة نقاش غير رسمية. ويرتبط موضوع حلقة النقاش، وهو ''نقل الأخبار بصورة وافية أو نقلها بصورة غير وافية: من يقرر ذلك؟''، بقائمة الأنباء العشرة ذات الأهمية العالمية التي ينبغي أن يعرف عنها العالم المزيد، والتي ستعلن عنها الإدارة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة. وقد اخترنا عمدا هذا التوقيت من أجل إبراز أهمية أعمال لجنتكم ومسؤولياتها.

٨ - وأود الآن أن أقدم إليكم، حسبما هو مطلوب في الفقرتين ١٢ و ٨٨ من القرار ١٠١/٥٨ باء، تقريرا عن أنشطة الإدارة وعن تنفيذ توصياتكم. وقد تقرر، من خلال مشاورات مع مكتب اللجنة، تجميع المعلومات المطلوبة في القرار ١٠١/٥٨ باء، وكذلك في القرارين ١٢٦/٥٨ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ و ٢٧٠/٥٨ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، في ستة تقارير، سيكون أشملها هو ذلك الذي يتناول مواصلة إعادة توجيه إدارة شؤون الإعلام. أما التقارير المتبقية فسوف تعالج طلبات الحصول على معلومات عن مجالات أكثر تحديدا، من بينها استعراض متعمق بشأن أنشطة المكتبات، وترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، وأنشطة فريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة في سنة ٢٠٠٣، وتقرير لأول مرة عن تحسين التعريف بأعمال الجمعية العامة وبقراراتها.

٩ - ونتيجة لالتزامي بالتطرق إلى جميع هذه الأمور، وإن كان بإيجاز، فإنني أشعر بالأسف لأن بياني هذا الصباح لن يفيد كثيرا في توطيد سمعتي من حيث الإيجاز. ولكني آمل، يا سيادة الرئيس، ألا يؤدي إلى النيل من ادعائي بأهمية التطرق إلى تلك المواضيع. ولا أستطيع حتى مع ذلك أن أتناول كل شيء. ولأذكّركم بأن الإدارة ستستضيف، بحسب المتفق عليه مع المكتب، حوارا تفاعليا غير رسمي مع أعضاء اللجنة بشأن ما تفعله إدارة شؤون الإعلام وكيف تقوم به. وسيجري هذا الحوار، الذي يحل محل الإحاطة غير الرسمية التقليدية التي كانت الإدارة تقدمها إلى أعضاء اللجنة، اليوم في هذه الغرفة، وهي غرفة الاجتماعات ٢، من الساعة الثالثة إلى الساعة السادسة بعد الظهر وسيهيئ لكم جوا غير

رسمي للتفاعل مع موظفي الإدارة ومديريها بشأن مجمل أنشطة الإدارة. وينبغي أن يكون هذا الحوار مفيدا بالذات للمندوبين الذين يشاركون في أعمال اللجنة للمرة الأولى وليست لديهم دراية كاملة بأنشطة الإدارة. ومن ثم، فلتتفضلوا بالانضمام إلينا لاحقا بعد الظهر. والمرجو أن تحاولوا أن تتواجدوا في الموعد المحدد لأننا نعتزم أن نبدأ بعرض سمعي - بصري يستغرق سبع دقائق عن أعمال إدارة شؤون الإعلام لكي نحدد نبرة المناقشة، بكل ما يصاحبها من إثارة، ستفوتكم إذا وصلتم بعد الساعة الثالثة وسبع دقائق بعد الظهر!

١٠ - وبتنفيذ مقترحات الإصلاح التي تقدم بها الأمين العام في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، تحققت الآن عملية إعادة هيكلة شاملة وواسعة النطاق لإدارة شؤون الإعلام. وهذه العملية، التي بدأتها الجمعية العامة من خلال قرارها ٢٥٣/٥٦ الداعي إلى إجراء استعراض شامل لتنظيم الإدارة وعملياتها، قد وجّهتها هذه اللجنة أساسا. وقد رحبت الجمعية العامة، انطلاقا من موافقتها على توصياتكم في الدورة الرابعة والعشرين وكذلك في الدورة الخامسة والعشرين، وذلك في قراراتها ١٣٠/٥٧ باء و ١٠١/٥٨ باء، بمقترحات الأمين العام وبجهود الإدارة الرامية إلى تحسين أنشطتها في مجال الإعلام. واليوم، ونتيجة لعملية الإصلاح هذه، شهدت الإدارة تحولا، مكتملا ببيان مهمة جديد، وبنموذج تشغيل جديد، وبهيكل تنظيمي جديد. وقد استحدثت نهجا استراتيجيا جديدا أساسه هو تقديم خدمة جديدة موجهة إلى الزبائن، وزيادة التنسيق على نطاق المنظومة، وثقافة جديدة للتقييم مترسخة في أعمال الإدارة.

١١ - ولا أنوي أن استعرض كلا من هذه العناصر استعراضا مسهبا، لأننا سبق أن فعلنا ذلك بالتفصيل في تقارير الأمين العام التي قُدمت إليكم لكي تنظروا فيها. وسأركز، بالأحرى، بعد إذنكم، على بضعة معالم بارزة وسأبحث سويا معكم ما نجح حتى الآن وما لم ينجح.

١٢ - وقد اكتسبت إدارة شؤون الإعلام، في عملية إصلاحها وإعادة توجيهها الجارية، الأدوات اللازمة لمجابهة التحديات التي حددها الأمين العام في تقريره ''تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات''. وواجهنا، في البداية، بضع مشاكل صعبة، وبضع غصّات، ولكن بعد اثني عشر شهرا من الاجتماعات مع الزبائن، واستراتيجيات الاتصالات، والتنسيق على نطاق المنظومة في مجال التخطيط والتنفيذ، بوسعنا أن نقول بثقة إن التدابير المتخذة كانت صحيحة وضرورية.

١٣ - ومن العناصر الجديدة في عملنا التقييم المنهجي لمنتجاتنا وأنشطتنا استنادا إلى مؤشرات إنجاز محددة جيدا وقابلة للقياس.

١٤ - وكما قلنا لأعضاء اللجنة في العام الماضي، بدأت إدارة شؤون الإعلام تعمل مع مكتب خدمات الرقابة الداخلية في تنفيذ مشروع يستغرق ثلاث سنوات ويرمي إلى إنشاء آلية داخلية لإدارة الأداء، وهو ما يتماشى بطبيعة الأمر مع برنامج الأمين العام الإصلاحي. وبالنسبة للإدارة شهدت هذه السنة الأولى من ذلك المشروع بدء إجراء استعراض سنوي لتقييم أثر البرامج، أصبح يطلق عليه الآن، انطلاقا من تفضيل الأمم المتحدة استخدام المختصرات، ''APIR'' على سبيل الاختصار. وبالنسبة لمكتب خدمات الرقابة الداخلية، تمثِّل إدارة شؤون الإعلام مشروعا رائدا فيما يتعلق بالأخذ بالتقييم الذاتي كأسلوب مؤسسي وذلك بهدف عرضه على إدارات أخرى في الأمانة العامة لبحث إمكانية تكراره. وما استتبعه ذلك بالنسبة للإدارة هو أن الاستعراض السنوي لأثر البرامج (APIR) قد أتاح، استنادا إلى بيان مهمتنا الجديد وتحديد أهداف الإدارة وأهداف الشُعب التي تشملها، لمديري البرامج أن يحددوا مؤشرات أداء وأن يجمعوا بيانات أساسية لتقييم فعالية منتجات وأنشطة الإدارة بمرور الوقت. وكما أتيحت لمندوبين موقرين فرصة أن يلاحظوا ذلك، تتخلل تقرير إعادة التوجيه كلّه المجموعة الأصلية من البيانات التي جُمعت باعتبارها الأساس المستمد من التجربة العملية لهذه العقلية الجديدة المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي وإشاعة ثقافة التقييم.

١٥ - ونحن ندرك أن الطريق أمامنا طويل قبل أن نتمكن من ادعاء القدرة على تقييم تأثير وأثر جميع منتجاتنا وأنشطتنا تقييما منهجيا. إلا أن الاستعراض السنوي لأثر البرامج (APIR) قد شجع بالفعل مديري البرامج على التركيز على النتائج وعلى تقييم فعالية البرامج في مناطق مختارة. ولكي أصور لكم ما أعنيه، اسمحوا لي أن أطلعكم على بعض الأمثلة الملموسة لنتائج جهودنا حتى الآن.

- تشير التعليقات المنتظمة التي نلتمسها من الزوار الذين يقومون بجولات مزودة بمرشدين إلى أن الزوار، في ٩ من كل ١٠ حالات، تنتهي جولتهم وهم أفضل فهما لأعمال المنظمة وأكثر تأييدا لها مما كانوا عند بداية تلك الجولة؛

- يشير ٩٩ في المائة من المجيبين في استقصاء أجري بين المنظمات غير الحكومية المشاركة في المؤتمر السنوي لإدارة شؤون الإعلام إلى أنهم ملتزمون بالترويج للأمم المتحدة في أنشطتهم الإعلامية؛

- بالنسبة لزهاء ٩٠ في المائة من قراء مجلة ''انتعاش أفريقيا'' لا تتوافر بسهولة في أي موضع آخر المعلومات التي تُنشر في تلك المجلة؛

- استطاعت دائرة الصحافة التابعة للإدارة، بعد أن حددت لنفسها هدف أن تصدر ٦٥ في المائة على الأقل من جميع النشرات الصحفية - التي غالبا ما يستخدمها

الوفود أكثر مما تستخدمها الصحافة كما تعلمون – في غضون ساعتين من انتهاء أي اجتماع تغطيه، أن تحقق معدل نجاح أعلى، وهو إصدارها نسبة تتراوح بين ٦٨ و ٧٠ في المائة من تلك النشرات الصحفية في غضون تلك المهلة.

١٦ – وقد استطعنا، بتحديد الإنجازات المتوقعة وتحديد مؤشرات قابلة للقياس، من قبيل رضا المستعملين، أن نكتشف ما ينجح وما لا ينجح. فعلى سبيل المثال، تبين من استقصاء أُجري بين مستعملي مكتبة داغ همرشولد، وهو استقصاء آمل أن يكون بعضكم قد شارك فيه، أن المستعملين يريدون خدمات محسنة أو معززة في عدد من المجالات. وكشف الاستقصاء أيضا أن المستعملين كان معظمهم يشعر بالرضا عن المكتبة، ولكنهم لم يكونوا على دراية بخدمات محددة من خدمات المكتبات التي نقدمها. وقد استجاب المديرون فورا بالتوسع في جهودنا الرامية إلى التوعية ببرامج المكتبة.

١٧ – وكانت إقامة علاقات زبائن رسمية مع إدارات الأمانة العامة وتعزيز الجهود الرامية إلى ضم أعضاء منظومة الأمم المتحدة في إطار موحّد للاتصالات عونا كبيرا أيضا للإدارة في جهودها الرامية إلى إعادة تحديد محور تركيزها وصقل أدواتها التشغيلية. وتعمل الإدارة الآن مع ٢٤ إدارة زبونة لها وتقوم بوضع استراتيجية للاتصالات لكل أولوية تحدد بالتعاون معها. وقد دُمجت الآن منظومة الأمم المتحدة بأكملها ضمن فريق الأمم المتحدة للاتصالات الذي يستطيع، من خلال اجتماعاته الأسبوعية وأفرقته العاملة، أن يتكلم بصوت واحد عن القضايا ذات الأولوية للأمم المتحدة. ولأعطيكم بعض الأمثلة الحديثة العهد.

١٨ – كان مؤتمر القمة العالمية المعني بمجتمع المعلومات، الذي عُقدت المرحلة الأولى منه في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، يمثل تحديات خاصة لموظفي شؤون الإعلام. وقد عملت الإدارة عن كثب مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية وقامت بدور استراتيجي حيوي في تشكيل جدول الأعمال المتعلق بالاتصالات، وفي تشكيل جدول الأعمال السياسي لمؤتمر القمة أيضا. وشددنا أيضا في رسائلنا على مبدأ حرية الصحافة وكذلك في أنشطة التوعية التي نقوم بها وترمي إلى إيجاد تغطية من جانب وسائط الإعلام الأكثر عمومية بدلا من مجرد المنشورات والمنافذ المرتبطة بالتكنولوجيا. ونحن نستفيد من اتصالات سياسية وإعلامية طويلة الأمد لتوسيع نطاق توعية الوكالات الشريكة لنا، وساعدنا على إبراز مؤتمر القمة وذلك بإجراء مقابلات ذات أثر بالغ وبنشر مقالات مقابلة للافتتاحيات بقلم كبار المسؤولين في الفترة السابقة على انعقاده. ونتيجة لذلك، كانت التغطية الإعلامية للمؤتمر مستفيضة وكانت إيجابية إلى حد كبير إذا أخذنا في الاعتبار بعض

المشاكل التي واجهتها المرحلة الأولى منه. ونحن نتطلع الآن إلى المساهمة في المرحلة الثانية التي ستعقد في تونس في العام القادم.

١٩ - وفيما يتعلق باليوم العالمي للإيدز في سنة ٢٠٠٣، نسقت إدارة شؤون الإعلام ''حملة إعلامية مكثفة'' تستغرق أسبوعين على نطاق المنظومة - وهي نموذج جديد للحملات المركّزة القصيرة الأجل قام الموظفون في إطارها بنشر مقالات مقابلة للافتتاحيات وبتنظيم مقابلات لعدد من كبار مسؤولي الأمم المتحدة، مستخدمين إياهم كناطقين رسميين من أجل توسيع نطاق التوعية في المناطق المستهدفة. وقد استعانت تلك ''الحملة الإعلامية المكثفة'' بقدرة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في مجال التوعية المحلية وولّدت تغطية إعلامية أكبر وموجهة بدرجة أفضل من تلك التي جرت تعبئتها لأي يوم عالمي للإيدز.

٢٠ - ومن أمثلة التعاون الجيدة الأخرى مع إدارة من زبائننا مع إدارة عمليات حفظ السلام. فإدارة شؤون الإعلام تناقش مع تلك الإدارة السبل التي يمكن بها توجيه الاهتمام العام نحو الطفرة الجديدة الهائلة في طلبات حفظ السلام. ومما يمثّل تحديا رئيسيا في هذا الصدد توليد تأييد بين الدول الأعضاء لهذه العمليات الجديدة والآخذة في التوسع، وبخاصة فيما يتعلق بإيجاد عدد كاف من العسكريين وأفراد الشرطة المدنية ذوي المهارة. وتعاونت الإدارتان بشأن إصدار كتيب حديث عن عمليات حفظ السلام المعقّدة المتعددة الأبعاد، والقصد منه هو إبراز القضية وتفسيرها. وقد وُضع هذا الكتب على موقع إدارة عمليات حفظ السلام على شبكة الإنترنت. وعلاوة على ذلك، ساعدت إدارة شؤون الإعلام على نشر مقالات مقابلة للافتتاحيات أعدتها إدارة عمليات حفظ السلام وتبرز هذا التحدي. وستواصل الإدارتان السعي إلى اكتشاف مزيد من وسائل تحقيق هذه الغاية، بما في ذلك عن طريق تسخير قدرات مراكز ودوائر الأمم المتحدة للإعلام في مجال التوعية.

٢١ - ويمثل التخطيط لنشر البعثات الجديدة بسرعة وفعالية مجالا أساسيا آخر من مجالات التعاون بين الإدارتين. وخلال العام المنصرم، شاركت إدارة شؤون الإعلام في بعثات تقييم برئاسة إدارة عمليات حفظ السلام أُوفدت إلى كوت ديفوار وليبريا وهايتي. وقامت ببعثة إلى العراق لتقييم احتياجات وسائط الإعلام هناك. وفي ليبريا، أعارت إدارة شؤون الإعلام موظفين للمساعدة في مرحلة بدء البعثة. وساهمت الإدارة أيضا في التخطيط للبعثات المتوقع القيام بها في بوروندي والسودان، وعملت مع كبار المسؤولين في الأمانة العامة وفي بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق لإعداد عنصر الإعلام اللازم لتلك البعثة تحسبا لعودة المنظمة إلى العراق.

٢٢ - وتُبقى إدارة شؤون الإعلام على اتصال وثيق مع عناصر الإعلام الموجودة في البعثات المستمرة، بحيث تقدم الدعم لها عندما تواجه تحديات مستجدة. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، نظمت الإدارة وموّلت حلقة عمل استغرقت يومين في داكار بشأن الإعلام من أجل برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وشارك كبار موظفي شؤون الإعلام العاملين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في أفريقيا، فضلا عن خبراء آخرين، في الحلقة الدراسية، التي وضعت استراتيجية نموذجية لكي تُستعمل في البعثات المقبلة. وتعد إدارة شؤون الإعلام حاليا، بالتعاون مع إدارة عمليات حفظ السلام، دورة تدريبية تستغرق أسبوعا ستقام في قاعدة الأمم المتحدة للسوقيات في برينديزي في حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وستدرِّب تلك الدورة، الممولة تمويلا مشتركا من إدارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة، وإدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة شؤون الإعلام، مجموعات من موظفي الإعلام لكفالة اكتسابهم الاستعداد التام للانتشار السريع. وسيصبحون من خلال تلك الدورة على دراية كاملة بإجراءات الاتصالات الاستراتيجية، وإجراءات التشغيل الموحدة وأفضل الممارسات، وسيكونون على استعداد لبدء عمل إعلامي حاسم الأهمية بمجرد إرسال البعثة أو حتى قبل إرسالها.

٢٣ - وقد قامت إدارة شؤون الإعلام أيضا بتوسيع نطاق وتحسين جودة المعلومات المتعلقة بحفظ السلام المتاحة على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، وتتعهد مجموعة واسعة من الصفحات الخاصة بجميع عمليات حفظ السلام الحالية والسابقة ومجموعها ٥٧ عملية. وتحسينا لآنية هذه المعلومات، تجري عملية تحديث دينامية لكثير من هذه الصفحات باستخدام أحدث العناوين الرئيسية من موقع مركز الأمم المتحدة للأنباء على شبكة الإنترنت. وتعاونت الإدارة مع بعثات حفظ السلام لمساعدتها على استحداث صفحات خاصة بها على شبكة الإنترنت.

٢٤ - ومن الأولويات الأخرى لإدارة شؤون الإعلام عملها الداعم لأنشطة المنظمة في مجال مكافحة الإرهاب، ومن بينها جهودها الرامية إلى إثارة الوعي بين الدول الأعضاء بأهمية التصديق على الاتفاقيات القائمة المتعلقة بمكافحة الإرهاب وأهمية تنفيذ تلك الاتفاقيات. وقد قامت مراكز الأمم المتحدة للإعلام المنتشرة في جميع أنحاء العالم بتوعية مجتمعات محلية وجهات مستهدفة شتى، وذلك ترويجا لصكوك الأمم المتحدة الاثني عشر في مجال مكافحة الإرهاب. وعلاوة على ذلك، ستواصل الإدارة الترويج للعمل الحاسم الأهمية الذي تقوم به المنظمة من أجل القضاء على الفقر والتعصب وغيرهما من الظروف التي قد تساعد على انتشار الإرهاب.

٢٥ - وكان من بين أكبر التحديات التي واجهت الإدارة خلال العام المنصرم تحسين قدرة المنظمة على التواصل بفعالية مع الناس في الشرق الأوسط، حيث تدنت مكانتها في السنوات الأخيرة أكثر من أي وقت مضى. فاتخذت الإدارة، خلال السنة الماضية، سلسلة من الخطوات التي نأمل أن تؤدي إلى تحسين صورة المنظمة في المنطقة. فبدءا من حزيران/يونيه، ٢٠٠٣ عملنا مع الزملاء في إدارات أخرى ووكالات الأمم المتحدة لوضع إطار استراتيجي للاتصالات من أجل الشرق الأوسط والمنطقة العربية. وقد اعتُمدت الاستراتيجية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. ونحن نعتقد أنها ستكون أساسا لبذل جهود متواصلة من أجل تحسين صورة المنظمة وتحسين التفهم لها في المنطقة العربية. وسنجتمع في أيار/مايو بزملائنا في منظومة الأمم المتحدة، في بيروت هذه المرة، لاستعراض ما تحقق خلال الأشهر القليلة الماضية ولوضع برنامج تنفيذي للأنشطة التي سنقوم بها.

٢٦ - وقد كان من محاور التركيز الخاصة لأعمال الإدارة مساهمتها في المناقشات الجارية مع مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا بشأن ''استراتيجية عالمية للاتصالات والدعوة للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا'' (أي مبادرة ''نيباد''). وقد وُجهت الدعوة إلى المستشار الخاص لتقديم مشروع خطة إلى فريق الأمم المتحدة للاتصالات في نيروبي في حزيران/يونيه. وهذه ليست المرة الأولى التي سيتكلم فيها أمام الفريق. وفي الوقت ذاته، يعمل قسم أفريقيا على وضع مشروعين أساسيين لأي استراتيجية. وسيتيح أحدهما صيغة مطبوعة وتسهل قراءتها من برنامج ''نيباد'' الفعلي، باللغات التي تستعملها أعداد كبيرة من الأفارقة لكي يتسنى لمن يلزم إشراكهم الإلمام بالبرنامج إلماما مباشرا. أما المشروع الثاني فهو منشور قصير سيشرح تفاصيل البرنامج بمصطلحات رجل الشارع، مع تقديم أمثلة للمشاريع الجارية لكي تثمر مبادرة نيباد.

٢٧ - وقبل ثماني سنوات و١٠ أشهر، خطت الأمم المتحدة أولى خطواتها في عصر الإنترنت بإطلاق موقع الأمم المتحدة على الشبكة. وقد كان ذلك عالما جديدا، لم تكن لدى المنظمة خبرة فنية كبيرة فيه، و لم تكن لديها موارد، و لم يكن لديها موظفون متفانون، و لم تكن هناك سابقة يمكن أن تحتذيها. ومع ذلك، في هذه المدة الزمنية القصيرة، حدث نمو في وجودنا على شبكة الإنترنت بحيث أصبح موقع الأمم المتحدة على الشبكة واحدا من أكبر المواقع الإعلامية في العالم. وأصبح زوار الموقع www.un.org يطالعون الآن أكثر من مليون صفحة يوميا. وربما تذكرون أنني أخبرتكم أن عدد زيارات الموقع في العام الماضي بلغ بليوني زيارة. أما هذا العام فإننا نتوقع أن يبلغ عدد الزيارات ثلاثة بلايين زيارة، لا بلغات المنظمة الرسمية الست فقط بل أيضا بسبعة وعشرين لغة أخرى وذلك بفضل مكاتبنا الموجودة في الميدان إلى حد كبير.

٢٨ - ولقد فتح ولوجنا عالم الإنترنت آفاقا جديدة للتكامل في إطار الإدارة، وكذلك بين الإدارة والإدارات الأخرى. وفيما يلي بضعة أمثلة للكيفية التي أدمجنا بها الإنترنت في طريقة عملنا:

- تتاح الآن من خلال موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت معظم منتجاتنا المطبوعة، من قبيل وقائع الأمم المتحدة و انتعاش أفريقيا، وجميع البرامج الإذاعية للأمم المتحدة، ومعظم الصور الفوتوغرافية الخاصة بالأمم المتحدة التي يلتقطها مصورونا، وذلك في غضون دقائق من إعداد تلك المنتجات؛

- يمكن لأي شخص أن يشاهد منتَجَين اثنين من منتجات تلفزيون الأمم المتحدة المنتظمة - هما ''الأمم المتحدة تعمل'' و ''وقائع العالم'' - في أي وقت يختاره؛

- تتاح جميع الجلسات العامة للجمعية العامة ومجلس الأمن والإحاطات اليومية للمتحدث باسم الأمين العام ومؤتمراته الصحفية كأشرطة فيديو حية على شبكة الإنترنت وتحفظ أرشيفيا بحيث تتسنى مشاهدتها في أي وقت عند الطلب؛

- ويشاهد يوميا زائرو موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت من جميع أنحاء العالم أكثر من ١٠ ٠٠٠ فيلم فيديو قصير. كما أتاحت لنا تكنولوجيا البث على الإنترنت تحسين الاتصالات الداخلية. وتُبث الآن على شبكة الإنترنت الاجتماعات العامة التي أعقدها بانتظام مع جميع موظفي الإدارة إلى مكاتبنا الموجودة خارج المقر، لكي يتمكن الموظفون من مشاهدة هذه الاجتماعات والمشاركة بالبريد الالكتروني أو هاتفيا في الأسئلة التي تُطرح. وهذا يتسنى تحقيقه بدون أي تكلفة إضافية.

- سيتمكن معدو الأنباء ومحررو الصور الفوتوغرافية من العمل من مراكز عملهم بفضل شراء وتركيب نظام جديد لإعداد الأنباء إلكترونيا بوسائط متعددة، وهو نظام أصبح الآن في طور التجريب فيما يتعلق بالصور الفوتوغرافية والبث الإذاعي. ولم يعد لدينا مختبر تقليدي للصور الفوتوغرافية، وسرعان ما سنكف عن التسجيل على أشرطة؛

- نستخدم نظام التنبيه بواسطة البريد الالكتروني فيما يتعلق بالأنباء والبث على شبكة الإنترنت والصور الفوتوغرافية، لكي تصبح منتجاتنا في متناول المحررين والمنظمات غير الحكومية والأكاديميين والمسؤولين الحكوميين مباشرة، بحيث يستخدمونها لتوعية الناس في أوساط كل منهم. كما قمنا بتوسيع نطاق الإنترنت بحيث أصبح يشمل الإذاعة، وذلك باستخدام نظام نقل الملفات من أجل إتاحة ملفات سمعية رقمية فائقة

الجودة عن برامجنا الإذاعية للمحطات الإذاعية. ويقوم حاليا قسم المبيعات والتسويق التابع لنا بوضع اللمسات الأخيرة في موقع التجارة الإلكترونية، الذي ستصبح من خلاله موادنا المخصصة للمبيع متاحة للشراء بالاتصال الإلكتروني المباشر.

٢٩ - وتماشيا مع الرغبات التي أعربت عنها الدول الأعضاء، واصلت إدارة شؤون الإعلام، باعتبارها مديرة موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، جهودها الرامية إلى زيادة التعادل بين اللغات الرسمية على الموقع. وتقوم الإدارة باتباع نُهُج مبتكرة فيما يتعلق بتحقيق هدف تعددية اللغات في حدود الموارد المتاحة. وكان أحد هذه النهج، على النحو الوارد بالتفصيل في تقريرنا عن إعادة التوجيه، هو اتخاذ قرار بالتوسع في مركز الأمم المتحدة للأنباء بحيث يشمل جميع اللغات الرسمية. والمنصة الجديدة لقاعدة البيانات التي أقيمت من أجل مركز الأنباء، ويجوز أن أضيف أنها أقيمت بسواعد الموظفين الداخليين تماما، تتيح تلقائيا توافر أحدث الأنباء بشأن أي موضوع محدد، لا على أي جزء من أجزاء موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت فحسب بل أيضا على أي موقع آخر مهتم . وأعلم أن مواقع بعض بعثاتكم الدائمة على شبكة الإنترنت لديها بالفعل وصلات بمركز الأمم المتحدة للأنباء، ولكني أود أن أنبهكم إلى أن هناك خدمة ''أنباء عاجلة'' متاحة أيضا يمكن أن تنقل إلى صفحة موقعكم أحدث الأنباء الرئيسية للأمم المتحدة. وسوف نعمم هذه التكنولوجيا أيضا، بما يتوافر لديها من تسهيلات بحث معززة إلى حد كبير، على مجالات أخرى في الموقع، من قبيل النشرات الصحفية.

٣٠ - ومن الخطوات المبتكرة الأخرى التي نفخر بها ترتيباتنا مع الجامعات لترجمة المضمون من أجل المنفعة العامة لكي يوضع على موقعنا على شبكة الإنترنت. فأنتم على دراية بفقرنا، وبتخفيضات ميزانيتنا، وبأن ظروفنا من حيث الميزانية كانت غير مواتية منذ أمد طويل. وعلاوة على الترتيب الذي اتفقنا عليه مع جامعة سلامنكا، بإسبانيا، والذي قدمت إفادة عنه من قبل، توجد الآن اتفاقات مع جامعة شاوكسين في الصين وجامعة مينسك الحكومية في بيلاروس من أجل ترجمة المواد، التي تنقح بعد ذلك وتجهز من أجل وضعها على موقعنا على شبكة الإنترنت.

٣١ - وقد دأبت إدارة شؤون الإعلام على تشجيع ومساعدة الإدارات الأخرى في الأمانة العامة في إتاحة موادها الإعلامية على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت بجميع اللغات الرسمية. واليوم، تنمو المواقع باللغات الرسمية بسرعة أكبر كثيرا من معدل سرعة نمو الموقع الانكليزي، وإن كان علي أن أعترف بأن التقدم المحرز لم يكن بنفس السرعة التي كنا نرغبها، لأسباب كثيرة، تمثل الموارد واحدا منها فقط، ولكن ربما كان أهمها مع ذلك.

وسيؤدي افتتاح نظام الوثائق الرسمية في موعد لاحق من هذا العام إلى حدوث زيادة كبيرة بطبيعة الأمر في توافر المواد بجميع اللغات الرسمية على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت.

٣٢ - ومن المجالات الأخرى التي أدخلت فيها الإدارة تغييرات استجابة للاحتياجات المتزايدة ما يشار إليه الآن بأنه إدارة المعارف. ويتناول الاستعراض المتعمق لأنشطة المكتبات المقدم إليكم للنظر فيه (A/AC.198/2004/4) الدور القيادي الذي تقوم به مكتبة داغ همرشولد في هذا المجال. وبإنشاء اللجنة التوجيهية لتحديث مكتبات الأمم المتحدة وإدارتها إدارة متكاملة، أصبحت هناك آلية يعمل من خلالها معا جميع المكتبات الرئيسية للمنظمات لتبادل الموارد، والحد إلى أدنى درجة من ازدواجية الجهد، وإعداد منتجات موحدة وخدمات موحدة وسياسات موحدة. وقد عقدت اللجنة التوجيهية أربعة اجتماعات حتى الآن، أساسا بواسطة التداول بالفيديو، جمعت ما بين جميع المكتبات الأعضاء فيها.

٣٣ - وكجزء من هذا التعاون المستمر، قدمت مكتبة داغ همرشولد خبرة فنية استشارية إلى مكتب الأمم المتحدة في نيروبي. وكان الهدف من ذلك هو تقييم إمكانية وآليات إنشاء مكتبة موحدة في ذلك المكتب. ومنذ ذلك الحين، تعهدت مكتبة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأن تعمل كمكتبة للأمم المتحدة بحكم الواقع في نيروبي، مع الحصول على دعم بالمواد من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وبرنامج الأمم المتحدة لإنمائي هناك. والخطوة المنطقية التالية من أجل ترسيخ أقدامها إداريا هي اعتراف الجمعية العامة بها كمكتبة للأمم المتحدة والموافقة على تمويلها بناء على ذلك.

٣٤ - وباعتبار الإدارة ''الصوت العام'' للمنظمة، فإن التواصل مع الجمهور بوجه عام وإقامة شراكات مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والتربويين والطلبة والقطاع الخاص بطريقة يتزايد تكاملها يمثلان تحديا يظل حيويا بالنسبة لها. ونجاحات جهود التوعية التي قمنا بها خلال العام الماضي - وكثرة منها مفصلة في تقرير الأمين العام بشأن إعادة التوجيه - ليست مجرد نجاحات في نقل كلمتنا أو حقيقتنا أو ''رسالتنا'' إلى العالم بنطاقه الأكبر، بل هي نجاحات في إشراك أولئك الذين يشكلون ذلك العالم الأكبر في نقاش مستنير وصادق بشأن الأمم المتحدة وإنجازاتها وإخفاقاتها، فضلا عن ماضيها وحاضرها ووعدها، إشراكا حميما.

٣٥ - وتتيح توعيتنا لشركائنا في المجتمع المدني، وبخاصة المنظمات غير الحكومية، فرصا كثيرة لإقامة شراكات وتبادل المعلومات مع ٤٠٠ ١ منظمة غير حكومية مرتبطة بإدارة شؤون الإعلام، فضلا عن تلك التي لها علاقة استشارية بالأمم المتحدة من خلال المجلس

الاقتصادي والاجتماعي. وما زلنا نتواصل مع المجتمع التربوي على جميع المستويات، بحيث نعزز علاقاتنا بما أود أن أسميه – مع المجازفة بالتسبب في قدر من عدم الراحة للمترجمين الشفويين – العالم ''القابل للتثقيف''. ونسعى، من خلال مشروع الأمم المتحدة للتدريس والتعلم، وعنصره المتاح إلكترونيا بالاتصال المباشر وهو موقع الحافلة المدرسية الإلكترونية للأمم المتحدة، إلى توفير موارد تعليمية استثنائية بالاتصال الإلكتروني المباشر وبشكل مطبوع للطلبة في جميع أنحاء العالم. وقد أوجدت الإدارة من خلال مشروع ''الأمم المتحدة تعمل''، منصة متعددة الوسائط تضفي طابعا إنسانيا على القضايا العالمية الحساسة وتبين كيف تستطيع الأمم المتحدة أن تغير حياة الناس.

٣٦ – السيد الرئيس، لقد قلت في مقابلة نشرت في أحدث عدد من ''وقائع الأمم المتحدة'' إن ''معرفة ما يجب أن يُسأل هي معرفة نصف الإجابة من بعض النواحي''. ومع أن ملاحظتك كانت في سياق مختلف، فإنني لا أستطيع أن أجد عبارة أنسب لكي ألخص بها فلسفة جهود التوعية التي نقوم بها، إن جاز لي أن أسميها فلسفة. فهي تعبر عن إدراك أن الأفكار التي يمكن أن تفرض حلولا ''للمشاكل التي تأتي بدون جوازات سفر'' التي تميز عصرنا يجب أن تنبثق من رصيد هائل من الفكر العالمي والموهبة الخلاقة التي يجب على هذه المنظمة أن تستفيد منه. وإذا استطعنا، من خلال وسائل التوعية المتنوعة الشعبية والموجهة التي نستخدمها، أن نحفز الخيال من أجل توجيه الأسئلة الصحيحة، فهل ستكون الرحلة الناجحة بداخلنا نحو الأجوبة الصحيحة بعيدة كثيرا؟

٣٧ – وسنستطيع في وقت لاحق بعد ظهر اليوم، أثناء حوارنا التفاعلي، أن نكرس مزيدا من الوقت لهذا السؤال ولأجوبته، أو أجوبته الجزئية، المحتملة. وأنتم تعلمون أنكم، بأي حال، لن توجهوا أسئلة ألينا فحسب بل ستطرحون أسئلة لأجوبتنا. ونحن نتطلع إلى ذلك.

٣٨ – ودعوني أنتقل الآن إلى مسألة الهيكلة الإقليمية لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

٣٩ – وقد واصلت إدارة شؤون الإعلام، أثناء العام المنصرم، تنفيذ مقترحات الأمين العام لترشيد مراكز الإعلام بتوحيد الشبكة حول ''محاور إقليمية''. وقد استندت مقترحاته إلى نقطتين. أولا، أن من الضروري الآن، ربما أكثر من أي وقت من قبل، العمل على إيجاد فهم أفضل للمنظمة وبناء تأييد جماهيري لأعمالها في جميع أنحاء العالم. وفي الوقت ذاته لم تعد لدينا موارد كافية لتحقيق ذلك، باستخدام الترتيبات المتفرقة القائمة في الميدان. ومع أن المتوقع عادة من كل مركز من مراكز الأمم المتحدة للإعلام أن يقدم خدمات لبلدان عديدة، غالبا ما تقصر معوقات الموارد، في حقيقة الأمر، نشاط المراكز على تقديم الخدمات داخل العاصمة فقط في البلد المضيف لها. وعلاوة على ذلك ونتيجة لعمليات الاقتصاد في النفقات

التي أصدرت الجمعية العامة تكليفا بها في التسعينات، بحيث أُلغي عدد كبير من الوظائف – وربما جاز لي أن أضيف أن الموارد لم تحدث فيها أي زيادة وأن التضخم أدى إلى تآكل الميزانيات التشغيلية لكل مركز من هذه المراكز، قبل التخفيضات التي جرت في العام الماضي – أصبحت الآن مراكز كثيرة للغاية غير قادرة على أداء حتى مهام برامجها الضرورية وأصبحت مهمتها قاصرة على أداء أشياء طفيفة للغاية عدا عن إدارة نفسها.

٤٠ – وبعبارة أخرى، لا يوجد ببساطة أي خيار أمام المنظمة، في ظل مناخ الميزانية الحالية، لكي يكون لها وجود ميداني جوهري ويتسم بالكفاءة، سوى ترشيد شبكة مراكزها للإعلام حول محاور إقليمية. وينبغي أن أشدد على أن الهدف من ذلك ليس بالتأكيد الحد من القدرة الإعلامية في البلدان التي تخدمها حاليا مراكز الأمم المتحدة للإعلام، بل هو بالأحرى الحد من التكاليف الإدارية اللازمة لتشغيل الشبكة، وذلك من حيث كل من تكاليف الموظفين الخاصة بالموظفين الإداريين وتكاليف التشغيل الأساسية المرتبطة حتما بالإبقاء على أي مركز، من قبيل الإيجار وصيانة الأماكن والمرافق العامة وتكاليف الأمن. ونحن نهدف، بتجميع الموارد الشحيحة المتاحة لنا في عدد أصغر من المراكز الإقليمية ذات الموقع الاستراتيجي، إلى تحقيق استفادة من هذه الموارد تتسم بمزيد من الكفاءة، مع زيادة فعالية عملنا الإعلامي. وفي الوقت ذاته، يتمثل هدفنا في الحفاظ على القدرة الإعلامية الموجودة في كل بلد، مع كفالة وجود موظفي إعلام وطنيين ملحقين بأفرقة الأمم المتحدة القطرية حتى في حالة إغلاق مراكز كهذه من مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

٤١ – فقد اتجهت الإدارة، بعبارة أخرى، إلى اتباع نهج استراتيجي بدرجة أكبر فيما يتعلق باتصالاتها في الميدان. ولست أعتقد أن بإمكاننا أن نفعل غير ذلك فعلا في ظل ظروفنا الحالية المتعلقة بالميزانية.

٤٢ – ولقد حددت الجمعية العامة في العام الماضي، في قرارها ١٠١/٥٨ باء، تسلسلا واضحا للخطوات التي يجب اتخاذها، واتبعت الإدارة تلك الخطوات. ويقضي القرار بأن تنشئ الدول الأعضاء محورا لأوروبا الغربية كخطوة أولى في هذه العملية. ويسرني إعلام اللجنة بأن مركز الأمم المتحدة الإقليمي الجديد للإعلام لأوروبا الغربية، في بروكسل، بدأ عملياته في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، فور إغلاق مراكز الإعلام التسعة التي كانت موجودة في المنطقة – بدون صعوبة ومعاناة شديدين – يوم ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وهذا المركز الحديث المجهز بالموارد تجهيزا كاملا سيمكِّن المنظمة، عندما يصبح عاملا بالكامل – وأشدد هنا على أنه ما زال في مكان مؤقت ولم تكتمل بعد مجموعة موظفيه – من تنفيذ برنامج توعية أقوى وأكثر تماسكا وأكثر تنسيقا لإعلام الجماهير في

المنطقة. ونحن نزمع تقييم هذه العملية وإطلاعكم على نتائجها، بعد انقضاء فترة معقولة من الزمن.

٤٣ - والخطوة الثانية المحددة في القرار هي اتباع نهج مماثل لخفض التكاليف في البلدان الأخرى المتقدمة النمو ذات التكلفة العالية — أي في سيدني وطوكيو وواشنطن العاصمة. ولا ريب في أنكم ستسعدون عندما تعلمون أن الإدارة قد تفاوضت على اتفاق مع حكومة أستراليا — ولا أريد أن أشكر حكومة أستراليا على سخائها — من المتوقع أن ينتقل مركز سيدني نتيجة له إلى مكان بدون إيجار في مدينة كانبيرا في خريف هذا العام. وسيفرج ذلك عن أموال لتمكين المركز من أداء دوره على نحو أفضل كمحور إقليمي يغطي بلدان جنوب المحيط الهادئ. وبعبارة أخرى، ليست المسألة مسألة توفير النقود التي ندفعها كإيجار في سيدني، بل هي مسألة استخدام مبلغ الإيجار الذي نوفره من سيدني في أغرض تشغيلية في كانبيرا. وهذا هو المنطق الذي نريد أن نطبقه في مبادرة الهيكلة الإقليمية في البلدان النامية.

٤٤ - ويسرني أن أبلغكم أن حكومة اليابان قد وافقت، علاوة على تبرعها السنوي السخي لدعم الأنشطة البرنامجية لمركز الأمم المتحدة للإعلام في طوكيو، على تغطية تكاليف الصيانة السنوية الكبيرة للمركز ورسوم خدمته، في سنة ٢٠٠٥، من خلال تمويل خارج عن الميزانية. ويوجد مركز الأمم المتحدة للإعلام في طوكيو في مكان لا يُدفع عنه إيجار بمبنى جامعة الأمم المتحدة. أما في واشنطن، العاصمة، حيث يتولى مركز الأمم المتحدة للإعلام المسؤولية عن أعمال الاتصال الهامة مع مختلف مؤسسات البلد المضيف، فإننا نستكشف وسائل أخرى للاقتصاد في المصروفات، من بينها إمكانية شغل مكان أصغر وأقل تكلفة في سنة ٢٠٠٥، عندما يحين موعد تجديد الإيجار الحالي.

٤٥ - والخطوة الثالثة المحددة في القرار ١٠١/٥٨ باء هي تقديم تقرير مرحلي عن تنفيذ الهيكلة الإقليمية بهدف تطبيق هذه المبادرة في مناطق أخرى من العالم. وأود، في هذا الصدد، أن أحيلكم إلى تقرير الأمين العام عن ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام (A/AC.198/2004/3) الذي يحدد الاستراتيجية والطرائق المقترحة لتنفيذ المبادرة في مناطق أخرى.

٤٦ - ومن المهم، عند النظر في المقترحات الداعية إلى هيكلة مراكز الأمم المتحدة للإعلام إقليميا في البلدان النامية، ألا يغيب عن البال أن الهدف لا يتمثل في الحد من الموارد المتاحة لهذا الغرض، بل يتمثل في تعزيز تدفق المعلومات وتبادلها. وستتحقق، في حقيقة الأمر، نتيجة لإنشاء المركز الإقليمي في بروكسل، زيادة متواضعة في موارد الموظفين المتاحة للمراكز في

البلدان النامية، من بينها ثلاث وظائف برتبة مد — ١ وعدد من الوظائف من فئة الخدمات العامة. ومن دواعي الأسف أن هذه الأنباء السارة يقابلها انخفاض خطير في موارد التشغيل اتباعا لما قررته الجمعية العامة في الفقرة ٣٠ من قرارها ٢٧١/٥٨، وهو خفض المخصصات لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في الميزانية بمقدار مليوني دولار.

٤٧ - ولقد كان رأي إدارة شؤون الإعلام باستمرار أن الهيكلة الإقليمية ليست عملية خفض للتكاليف بل هي عملية يقصد بها تحسين كفاءة جهودنا الإعلامية في الميدان. ولا يمكن أن تكون لدينا محاور إقليمية فعالة إذا لم تكن مزودة بما يلزم من أموال تشغيلية، وبخاصة لأغراض السفر والاتصالات. ولذلك فإنني أطلب إلى هذه اللجنة أن تحث الجمعية العامة على دعم جهود الإصلاح التي تبذلها الإدارة وذلك بتزويد مكاتبنا الميدانية، وبخاصة المحاور الإقليمية، بموارد تشغيلية كافية، بدلا من تخفيضها. ولست أعتقد أن الهيكلة الإقليمية هي السبيل للمضي قدما وذلك للأسباب التي أوضحتها. ولكني أعتقد أيضا أن الهيكلة الإقليمية إذا لم تبين للدول الأعضاء أن بإمكاننا أن نعيد توجيه الموارد الإدارية بفعالية من أجل الأغراض الإعلامية، بل تبيَّن أننا نوفر فحسب الموارد الإدارية ولا تبيِّن حدوث أي تحسن في عملنا الإعلامي، فإننا لن نتمكن عندئذ من توليد التفهم والتأييد اللازمين للغاية في هذه اللجنة، واللازمين، عدا عن ذلك، لإجراء تغييرات الإصلاح الفعالة التي ندعو إليها.

٤٨ - إن هدفنا، كما هو مقترح في تقرير الأمين العام، هو تعزيز وتحسين إمكانية الحصول على المعلومات المتعلقة بالأمم المتحدة من قِبل الناس في جميع أنحاء العالم، ومن بينهم بالطبع وبالذات شعوب البلدان النامية. ونحن نعترف بالافتقار الحالي إلى إمكانية الحصول على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في أنحاء كثيرة من العالم النامي، ومن ثم فإن النموذج الذي نقترحه يُبقي، حيثما أمكن، على وجود فعلي في البلدان التي تخدمها المحاور من خلال تنسيب موظفي إعلام في مكاتب المنسقين المقيمين. وقد بدأت بالفعل مناقشات مع مارك مالوك براون، رئيس مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بشأن وضع تفاصيل وجود ميداني جديد لإدارة شؤون الإعلام يتيح لنا أن نستفيد استفادة كاملة من نظام المنسقين المقيمين ونساهم مساهمة أكبر في تماسك وجود الأمم المتحدة في الميدان.

٤٩ - وسيتكون نموذج البلدان النامية، على الاختلاف من النموذج المستخدم في أوروبا الغربية، من عدة محاور صغيرة بدلا من محور كبير واحد. ولكي نبين الطريقة التي سيعمل بها النموذج الجديد، أوضحنا بطريقة أولية للغاية الأماكن التي يمكن أن تقام فيها مراكز الإعلام

الإقليمية. وسيتأثر الاختيار النهائي لتلك الأماكن بالآراء التي تطرحها لجنة الإعلام وسيستلزم إجراء مشاورات مستفيضة مع الدول الأعضاء. وسوف نشدد، في ذلك، على الحاجة إلى المرونة في تكييف النموذج بحسب حقائق الواقع في العالم النامي وخصائص كل منطقة بمفردها وكل بلد بمفرده. وسأشجع أعضاء اللجنة على أن يضعوا في اعتبارهم المبادئ التوجيهية والمعايير المتعلقة بالهيكلة الإقليمية والواردة في المرفق الثاني للتقرير، عند النظر في المكان المقترح للمحاور الإقليمية.

٥٠ - إني أتطلع إلى الاستماع إلى آراء اللجنة مع دخولنا المرحلة الحاسمة الأهمية من مراحل العملية، التي تتوخى توسيع نطاق مبادرة المحاور الإقليمية بتطبيقها في البلدان النامية. وما زلنا نعتمد على إرشادكم ونحن نواصل تنفيذ المبادرة بهدف الوفاء بالإطار الزمني الذي توخاه الأمين العام لإنجاز عملية الهيكلة الإقليمية، على مدى فترة ثلاث سنوات بدأت في سنة ٢٠٠٣.

٥١ - وتلتزم الإدارة بإنجاز برامج إعلامية فعالة وموجهة. وقد وضعت، توخيا لذلك، الإطار الاستراتيجي المقترح لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ (A/AC.198/2004/7) — وقدمته إليكم لكي تنظروا فيه — وهو إطار يوفر توجيها عاما للإدارة. وهو يحدد، بحسب البرامج الفرعية الأربعة، الإنجازات المتوقعة فضلا عن مؤشرات الإنجاز. وتماشيا مع ثقافة التقييم وإدارة الأداء المتبعة الآن في مختلف وحدات الإدارة، يمثل الإطار الاستراتيجي رؤية وخريطة طريق أيضا، هدفهما الوحيد هو المساعدة على جعل أصداء أهمية أعمال الأمم المتحدة تتردد في حياة الناس في كل مكان وفي اهتماماتها اليومية.

٥٢ - واسمحوا لي، في هذا الصدد، أن أوجه انتباهكم إلى القاعدة ١٠٤-٦ من النظامين الأساسي والإداري لتخطيط البرامج والجوانب البرنامجية للميزانية ومراقبة التنفيذ وأساليب التقييم، وأن أدعوكم إلى استعراض الخطة البرنامجية المقترحة لفترة السنتين وإلى تقديم تعليقاتكم إلى الأمين العام. وكما تعلمون، ستقدم أولا الخطة المقترحة، المعدلة بحسب الاقتضاء، إلى لجنة البرنامج والتنسيق في دورتها الرابعة والأربعين، التي ستحال توصياتها إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين عند نظرها في الإطار الاستراتيجي المقترح لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

٥٣ - ووفقا لمثل أفريقي قديم، أفضل وقت لزرع شجرة هو قبل ٢٠ عاما. وثاني أفضل وقت لزرع شجرة هو اليوم. ومع أن الإصلاح ليس، بالضبط، عملية زرع شجرة، فإن ما يقتضيه من عناية واهتمام ليس أقل شأنا. ''فالشجرة'' التي زرعناها أصبح عمرها الآن

عامين؛ ولن يتوقف نموها وامتداد عمرها على الرعاية التي نقدمها فحسب بل أيضا على التأييد الذي ستقدمونه لنا.

٥٤ - إني أُدرك أن عليكم أن تلقوا نظرة متمعنة وعن كثب على بعض القضايا المدرجة على جدول أعمالنا. وستكون توصياتكم حاسمة الأهمية بالنسبة لاستمرار عملية الإصلاح التي يقوم بها الأمين العام وبالنسبة لبلوغ غاياتنا في نهاية المطاف. وإني أتطلع إلى إجراء تبادل مثمر للآراء مع الوفود بشأن جميع جوانب المسألة المتعلقة بالإعلام. ولدي إيمان راسخ بأنكم ستتوصلون إلى الاستنتاجات الصحيحة، أيا كانت صعبة أو تمثل تحديا من الناحية السياسية. وبعد كل شيء، وكما قال يوما ما الفيلسوف والكاتب العظيم سينيكا، الذي ينتمي إلى الحضارة الرومانية القديمة، إننا لا نتجاسر لا لأن الأمور صعبة، بل الأمور صعبة لأننا لا نتجاسر.